الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران .2. - محمد بن أحمد-
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية علوم تجارية

من إعداد الدكتورة :
- خديجة سمية بن حدو

السنة الجامعية: 2024-2025

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان
1	مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
2	أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
3	مناهج البحث العلمي
4	مراحل إعداد البحث العلميZotero, Producteev,...
5	مشكلة البحث وصياغة الفرضيات
6	الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع APA, MLA, Paperrater Mendeley
7	أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة
8	المعاينة والعينات وأساليب القياس
9	الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات
10	الطرق الحديثة لتحريرالبحوث العلميةIMRAD
11	بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

1. تقديم المادة :

تُعدّ مادة منهجية البحث العلمي من المواد الأساسية في التكوين الجامعي، إذ تمثل حجر الزاوية في إعداد الطالب للانخراط في ميدان البحث العلمي الأكاديمي، وتمكّنه من امتلاك أدوات التفكير المنهجي وأساليب التحليل العلمي المنظم .فالمنهجية ليست مجرد خطوات تقنية لإنجاز بحث، بل هي طريقة في التفكير العلمي، تقوم على الدقة، والموضوعية، والنزاهة في التعامل مع المعارف والمصادر.

2. الأهداف المرجوة من مادة المنهجية :

- الإلمام بالمفاهيم والمصطلحات الأساسية في البحث العلمي.
- فهم المبادئ الأخلاقية التي تحكم العملية البحثية.
- التمييز بين المناهج والأساليب المختلفة في البحث العلمي.
- اكتساب مهارات صياغة الإشكالية والفرضيات العلمية.
- التعرف على طرق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- تعلم أساليب التوثيق العلمي وفق المعايير الدولية.(APA, MLA)
- التدرّب على مراحل إعداد البحث من الفكرة إلى التحرير النهائي.
- استخدام الأدوات الرقمية المساعدة مثلZotero ،Mendeley ، Paperrater وغيرها.

3. أهمية المادة في التكوين الجامعي

- تطوير قدرات الطالب النقدية والتحليلية.
- غرس قيم الأمانة العلمية والموضوعية.
- تأهيل الطالب لإنجاز مذكرات التخرج والأبحاث الأكاديمية بكفاءة عالية.
- مساعدته على التفاعل الواعي مع القضايا العلمية والمجتمعية.

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

4. المنهج المعتمد في تقديم المادة

تم إعداد هذه المطبوعة وفق منهج تدريجي وتطبيقي يجمع بين العرض النظري للمفاهيم والمناهج الأساسية، والأمثلة العملية المستمدة من الواقع الأكاديمي، والتمارين التطبيقية لتعزيز مهارات التحليل والبحث، مع الالتزام بالتوثيق وفق نمط.APA 7th Edition .

إنّ هذه المطبوعة ليست مؤلفا نظريًا فحسب، بل هي دليل عملي لمرافقة الطالب في رحلته الأكاديمية نحو التكوين العلمي الرصين .وهي دعوة للطالب كي يتعامل مع البحث العلمي لا بوصفه واجبًا أكاديميًا محدودًا، بل كمسار تفكير نقدي وإبداع معرفي يسهم في بناء المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية.

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

حسب منهاج وزارة التعليم العالي و البحث العلمي فقد تم عرض و تنظيم المادة العلمية "منهجية" كما يلي :

السداسي : الثالث
وحدة التعليم : استكشافية
المادة :منهجية
الرصيد: 2
المعامل: 2
نمط التعليم: حضوري /عن بعد

- أهداف التعليم

تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بنظرة عامة حول منهجية البحث العلمي، بغرض التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المناسب منها ؛ وأيضا معرفة المناهج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل .مطروح، بالإضافة إلى تعلم فنيات تحرير وتنظيم المذكرة.
تدريب الطالب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد والإدارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية.

- **المعارف المسبقة المطلوبة**

التحكم في استخدام الحاسوب وبرامج الحجز والمعالجة،
أساسيات تحليل المعطيات ،Office Pack ،
استخدام محركات البحث، برامج الإدارة البيبليوغرافية، معرفة إعداد بطاقة القراءة.

- **محتوى المادة:**

-مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
-أخالقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
-مناهج البحث العلمي
-مراحل إعداد البحث العلميZotero, Producteev,...
-مشكلة البحث وصياغة الفرضيات
-املعاينة والعينات وأساليب القياس
-االقتباس والتهميش واستخدام املراجعAPA, MLA, Paperrater Mendeley..,
-أدوات جمع البيانات) االستبيان، املقابلة، املالحظة)...
-الطرق اإلحصائية لتحليل البيانات واختبارالفرضيات
-الطرق الحديثة لتحريرالبحوث العلميةIMRAD

مدخل إلى منهجية البحث العلمي

-بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

- **طريقة التقييم:**

تقيم مستمر + امتحان نهائي ويقاس معدل المادة بالوزن الترجيحي للدروس(60%) والأعمال الموجهة (40%).

- **المراجع:**

منذر الضامن أساسيات البحث العلمي الناشر:دار المسيرة للطباعة والنشر،الأردن،2007 .

عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر،عمان ، الأردن:2005.

عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، مصر، 2002.

عبد هللا محمد الشريف، مناهج البحث العلمي:دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية " الدار الجامعية 2006.

محمد عبيدات، محمد ابو نصار عقلة مبيضين،الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 2006

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية الإشراف على الترجمة مصطفى ماضي.الطبعة الثانية نشر دار القصبة، الجزائر.

المحاضرة 1:

مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

المحاضرة1: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

تمهيد

يُعَتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات الحديثة، إذ يُمكِّن الإنسان من فهم الظواهر وتحليلها، ومن اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية . وقبل الخوض في أي دراسة منهجية، من الضروري التعرف على المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، مثل مفهوم البحث، والعلم، وأنواع البحوث، وخطوات المنهج العلمي، وشروط الموضوعية والمصداقية.

يُعَدُّ البحث العلمي من أهم الأدوات التي تمتلكها البشرية لتطوير المعرفة وتحقيق التقدّم .فهو وسيلة منهجية منظمة تسعى إلى تفسير الظواهر وفهمها، وبناء نظريات تساهم في توجيه السلوك الإنساني والاجتماعي والعلمي نحو الأفضل (Creswell, 2018)

ولا يمكن للطالب أو الباحث أن يخطو خطوات صحيحة في ميدان البحث ما لم يكتسب معرفة دقيقة بالمفاهيم الأساسية التي يقوم عليها هذا النشاط المعرفي؛ فالفهم العميق لهذه المفاهيم هو الأساس الذي يُبنى عليه كل بحث رصين وموثوق (عبد الرحمن،.2020)

1.1. مفهوم البحث العلمي:

هو نشاط علمي منظم و طريقة في التفكير و أسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخراج المبادئ العلمية أو القوانين التفسيرية.

المحاضرة1: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

فالبحث العلمي هو عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى اكتساب معرفة جديدة أو تطوير معرفة موجودة، استناداً إلى حقائق قابلة للملاحظة والتحقق، بعيداً عن التحيّز أو الرأي الشخصي. ويُعَدّ البحث العلمي وسيلة لفهم الواقع وتحليله وتفسيره وفق أسس عقلانية ومنهجية دقيقة.

البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى اكتشاف المعرفة الجديدة أو تفسير الظواهر أو حل المشكلات .يتضمن البحث جمع بيانات وتحليلها وفق منهج علمي دقيق للوصول إلى نتائج موثوقة.

يعد البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن الوصول من خلالها إلى حل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل و الدقيق لكافة الظواهر و المتغيرات و الأدلة التي ترتبط بمشكلة البحث. حيث لا يقتصر الأمر على الوصول إلى الحقائق الجديدة و الكشف عنها لتنمية المعرفة الإنسانية، بل لا بد من التطبيق، إذ أن مصطلح البحث العلمي يشير كذلك إلى هذه الجوانب التطبيقية من اجل إيجاد حلول لمختلف المشاكل. و بالتالي يسعى البحث العلمي إلى بناء موضوع علمي من خلال اكتشاف ظاهرة ما ، أو حل مشكلة، أو تجربة عملية جديدة ، أو حل جديد أو نظرية ، أو استجواب أو نقد أبحاث و دراسات سابقة، أو إسقاط تطبيقات على مشكلة أو وصف أو شرح ظاهرة معينة. كما يمكن تلخيص البحث العلمي كمنهج عقلاني وموضوعي وديناميكي يمكن من دراسة الظواهر والمشاكل التي يتعين حلها والحصول على إجابات دقيقة بعد التحقق.كما يشترط في البحث العلمي المنطق والصرامة واكتساب معارف جديدة.

تعدّدت تعاريف البحث العلمي تبعًا لاختلاف المدارس الفكرية إلا أنها تشترك في اكتشاف المعرفة و الوصول إلى الحقائق الجديدة و التحقق منها من جهة ، وتطبيق المعرفة و الحقائق و القواعد العامة من اجل حل المشاكل من جهة أخرى. وهذا ما أكده تعريف كل من (خليل،2019) في كونه جهدًا منظّمًا يهدف إلى اكتشاف المعرفة أو تطويرها باستخدام مناهج علمية دقيقة

و(Kerlinger,1986) بأنه" تحقيق منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف العلاقات بين المتغيرات من أجل التفسير أو التنبؤ."

2.1. أهداف البحث العلمي

يهدف البحث العلمي إلى ما يلي:

- تفسير الظواهر المختلفة وفهم أسبابها.
- تحليل العلاقات بين المتغيرات والعوامل المؤثرة.
- التنبؤ بالتطورات المستقبلية.
- اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق.

تتنوع أهداف البحث العلمي بحسب مجاله وغاياته، وتشمل :الوصف، التفسير، التنبؤ، والتطبيق (Neuman, 2014).

فالوصف يهدف إلى تصوير الظواهر كما هي، بينما يسعى التفسير إلى تحديد أسبابها، في حين يحاول التنبؤ استشراف النتائج المستقبلية .أما الهدف التطبيقي فيتمثل في توظيف النتائج لتحسين الواقع العملي.

3.1. شروط البحث العلمي:

حتى يقوم البحث العلمي ، لابد من توفر عدة شروط او خصائص تجعل منه وسيلة موثوقة لتطوير المعرفة الإنسانية نذكرها فيما يلي:

ـ الإحساس بمشكلة البحث و تحديدها موضوعيا.

ـ المنهجية: البحث عن حلول للمشكلة في إطار المنهج العلمي.

ـ الموضوعية وتجرد الباحث من التحيز.

- التراكمية (Cumulativeness) : هي أن المعرفة العلمية لا تُبنى من الصفر في كل مرة، بل تتطور تدريجيًا من خلال تراكم نتائج الأبحاث والدراسات السابقة، بحيث يضيف كل باحث

المحاضرة1: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

لبنة جديدة إلى صرح العلم القائم. أي أن العلم يتقدم بطريقة تراكمية، حيث تُبنى النظريات الجديدة على ما سبقها من معارف واكتشافات، عبر التعديل أو التصحيح أو الإضافة أو النقد.

ـ الدقة: ضبط البحث العلمي بالقياسات الرقمية الدقيقة.

ـ نتائج البحث العلمي صريحة ويمكن التحقق منها ومن ثم يمكن تعميمها على نطاق واسع.

بالإضافة إلى هذه الشروط، لابد من توفر صفات خاصة ترتبط بالباحث نفسه مثل:

–الأمانة العلمية.

– الموضوعية.

– تحمل المسؤولية .

– حب الاستطلاع و القدرة على التأمل و التفكير العلمي السليم.

فيُتوقّع من الباحث العلمي أن يتحلّى بصفات عدة، مثل الفضول العلمي، الأمانة الفكرية، الدقة، واحترام القواعد المنهجية .كما يجب أن يتقن استخدام أدوات البحث الرقمي مثل Zotero و Mendeleyلتنظيم المراجع وتوثيقها(Elsevier, 2020) .

4.1.أنواع البحوث العلمية :

صنف **(Denzin & Lincoln, 2018)** البحوث إلى بحوث أساسية، تطبيقية، كمية، نوعية، ومختلطة .

كما يمكن تصنيف البحوث العلمية أيضا حسب معايير مختلفة، نذكر منها:

1. **حسب مجالات الدراسة** : مثل البحوث الفلسفية و التاريخية والجغرافية و التربوية والرياضية...
2. **حسب مجالات تطبيقها**: مثل البحوث الاجتماعية أو الاقتصادية ...
3. **حسب أماكن إجرائها**:إلى بحوث مكتبية أو ميدانية.
4. **حسب مناهج بحثها** :إلى بحوث وصفية أو تاريخية أو تجريبية...

5. حسب بياناتها:إلى كمية أو نوعية، فالبحث الكمي يعتمد على الأرقام والإحصاءات، بينما النوعي يهتم بالفهم العميق للظواهر الإنسانية والاجتماعية.

بالإضافة إلى هذه التصنيفات التي على أساسها تتنوع البحوث ، توجد تصنيفات أخرى تهم طلاب الجامعات و المؤسسات العلمية وهي تتنوع حسب الدرجة العلمية منها وهي ما تعرف ب**بحوث الدراسات الجامعية** :

1. **تقارير التربص:** وهي نوع من بحوث الدراسات الجامعية، و تحضر عادة كشرط لاستكمال شهادة الليسانس على شكل تقارير عن زيارات ميدانية أو تجارب ميدانية إلى مؤسسات ،هدفها تقريب الطلاب من الواقع الاقتصادي و الاجتماعي و كذا تطبيق ما تم دراسته نظريا أي تمثل الجانب التطبيقي من الدراسة النظرية.

2. **مذكرات التخرج:** و تحضر عادة كشرط لاستكمال شهادة الماستر : وتكون على شكل مشاريع يقدمها و يناقشها الطالب في نهاية السنة الأخيرة لدراسته الجامعية تحت إشراف و امام لجنة أساتذة متخصصين ، يكون هدفها تدريب الطالب على إجراء البحوث و الدراسات التطبيقية واستخدام مناهج البحث العلمي والطرق العلمية في مجال تخصصه الأكاديمي.

3. **بحوث الدراسات العليا** : تنقسم إلى بحوث ماجستير و بحوث دكتوراه:

1.3. **بحوث الماجستير** : يطلق على هذه البحوث اسم الرسالة وهي تسمية أكاديمية تطلقها معظم الجامعات على أي بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير على أن لا تقل فترة إعدادها عن عام دراسي تحت إشراف أستاذ متخصص ، ومن خلال الرسالة تتبين قدرة الباحث على الكشف و الابتكار و العرض والتحليل للموضوع الذي يتناوله الباحث في رسالته و التي يتم مناقشتها أمام لجنة مناقشة مكونة من أساتذة متخصصين.

2.3. بحوث الدكتوراه : إن هذه المرحلة تتطلب من الباحث إعداد بحث يطلق عليه مصطلح أطروحة لتكملة متطلبات درجة الدكتوراه ،الهدف من بحوث الدكتوراه هو تحديد قدرة الطالب على البحث و الابتكار و التجديد و الكشف عن الحقائق التي لم يكتشفها الآخرون ،كما يكون هدفها قياس مقدرة الطالب البحثية وما قدمه بحثه من إضافات و إسهامات في المعرفة الإنسانية و التي يتم مناقشتها أمام لجنة مناقشة مكونة من أساتذة متخصصين.

و مع هذا التنوع في البحوث و الرسائل العلمية هناك أنواع أخرى من البحوث يقوم بها أساتذة جامعيون و خبراء و مراكز البحوث يكون في شكل مقالات علمية في مجلات علمية أو مداخلات في ندوات أو ملتقيات علمية وكذا مشاريع بحثية أو تطويرية.

5.1.معايير جودة البحث العلمي

- أهمية الموضوع وحداثته.
- وضوح الأهداف والفرضيات.
- صدق وموثوقية البيانات.
- التناسق بين المنهج والموضوع.
- تحليل النتائج بشكل منطقي ودقيق.
- الأصالة والإضافة العلمي

6.1. حدود البحث العلمي

كل بحث علمي له حدوده، سواء كانت:

-منهجية :كصغر العينة أو صعوبة القياس.

-نظرية :كضيق الإطار المفاهيمي أو غياب بعض الدراسات السابقة.

-ميدانية :كضعف الاستجابة أو نقص البيانات.

ويجب على الباحث توضيح هذه الحدود ضمن عمله الأكاديمي لتقوية مصداقيته.

المحاضرة1: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

خلاصة

البحث العلمي ليس مجرد جمعٍ للمعلومات، بل هو مسار فكري ومنهجي دقيق يهدف إلى اكتشاف المعرفة وتطويرها لخدمة الإنسان والمجتمع. وفهم المفاهيم الأساسية للبحث العلمي يشكل الخطوة الأولى نحو بناء مشروع بحثي متكامل، منضبط، وأخلاقي. فكل طالب علم أو باحث يسعى للتميز العلمي، عليه أن يتقن مبادئ البحث، وأن يتحلى بروح النقد والإبداع.

يمثل هذا الفصل حجر الأساس لفهم منهجية البحث العلمي، إذ يزوّد الطلبة بالمفاهيم والمبادئ التي سيعتمدونها في إعداد بحوثهم الأكاديمية لاحقًا.

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

تمهيد

إنّ البحث العلمي لا يُبنى فقط على دقة المنهج وصحة النتائج، بل يقوم أساسًا على القيم التي توجه سلوك الباحث وتضبط ممارساته العلمية. فبعد أن تناولنا في الفصل الأول المفاهيم والمناهج الأساسية للبحث العلمي، نتناول في هذا الفصل أحد أهم ركائز الممارسة العلمية الرصينة، وهو البعد الأخلاقي في البحث العلمي

تشكل الأخلاقيات العلمية الإطار الذي يحكم علاقة الباحث بموضوعه، وبالمشاركين في دراسته، وبالمجتمع العلمي الأوسع. ومن دون هذا الإطار الأخلاقي، تصبح المعرفة أداة قد تُساءُ استخدامها، وتفقد البحوث قيمتها الإنسانية والعلمية.

تُعَدّ أخلاقيات البحث العلمي أحد الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين فالبحث العلمي ليس مجرد جمعٍ للمعلومات أو تلخيصٍ للدراسات السابقة، بل هو سلوك علمي وأخلاقي يهدف إلى إنتاج معرفة جديدة بطريقة نزيهة ومسؤولة. وتُعتبر السرقة العلمية (Plagiat) من أخطر الانتهاكات التي تهدد مصداقية الباحث والمؤسسة الجامعية على حد سواء.

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

1.2. مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

1.1.2. التعريف اللغوي والاصطلاحي

الأخلاق في اللغة مأخوذة من مادة "خَلُق" وتعني السجية والطبع. أما اصطلاحًا فتعني مجموعة من المبادئ والقواعد التي تُوجّه السلوك الإنساني نحو الخير والصواب.

وفي سياق البحث العلمي، تُعرف الأخلاقيات بأنها:

"مجموعة من المعايير والقواعد التي تحكم سلوك الباحث أثناء مراحل البحث كافة، بدءًا من اختيار المشكلة، وجمع البيانات، وتحليلها، وصولًا إلى نشر النتائج وتوثيقها" (الزاوي، 2020، ص. 45)

وقد عرّفت الأكاديمية الوطنية للعلوم (NAS, 2018) "أخلاقيات البحث العلمي بأنها "نظام من القيم والمعايير التي تضمن الصدق، والموضوعية، والشفافية، والاحترام في كل خطوة من خطوات العمل العلمي".

2.1.2. تعريف أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من القواعد والمبادئ السلوكية التي يجب على الباحث احترامها أثناء جميع مراحل البحث :من اختيار الموضوع إلى نشر النتائج.
وهي تهدف إلى ضمان النزاهة، والصدق، والمسؤولية في التعامل مع المعرفة والمصادر والأشخاص المشاركين في البحث.

3.1.2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي تضمن نزاهة العملية البحثية، من أبرزها:

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

1. الصدق العلمي (**Scientific Honesty**) :التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم تزوير البيانات أو تحريف النتائج، و بمعنى أخر هو نقل الحقائق كما هي دون تزييف أو إخفاء.
2. النزاهة(**Integrity**) :احترام المعايير العلمية، وتجنّب تضارب المصالح أو استغلال الصلاحيات البحثية.
3. الأمانة الفكرية (**Intelectual Honesty**) : الاعتراف بجهود الآخرين وعدم نسبتها للنفس.
4. الاحترام (**Respect**) : احترام خصوصية وحقوق المشاركين والزملاء والمؤسسات في الأبحاث، وعدم استغلالهم أو تعريضهم للأذى.
5. الموضوعية (**Objectivity**): الابتعاد عن الانحياز الشخصي أو الأيديولوجي و تجنّب التحيز الشخصي أو المؤسسي أثناء جمع وتحليل البيانات.
6. الشفافية (**Transparency**) :عرض النتائج والبيانات بوضوح، مع الإشارة إلى حدود البحث.
7. الاستقلالية (**Independance**):عدم الخضوع لضغوط خارجية قد تؤثر على النتائج.
8. المسؤولية(**Responsibility**) : تحمل نتائج البحث وآثاره الأخلاقية والاجتماعية.
9. الإنصاف (**Fairness**) الاعتراف بجهود الآخرين عبر التوثيق السليم للمصادر.

4.1.2. أهداف الالتزام بالأخلاقيات العلمية

تهدف الأخلاقيات العلمية إلى:

- ضمان مصداقية البحث العلمي ومنع التلاعب بالبيانات.
- تعزيز الثقة في المؤسسات الأكاديمية ومخرجاتها.
- حماية حقوق المشاركين في الأبحاث.
- ترسيخ ثقافة المسؤولية العلمية في الأوساط الأكاديمية.
- محاربة الانتحال العلمي والسرقات الفكرية.

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

5.2.1. الأمانة العلمية

من صفات الباحث الجيد التحلي بالأمانة العلمية، و تعتبر هذه الأخيرة "المحرك الأساسي في تطور البحث العلمي و رقيه، لأنها ترتكز على مبادئ أساسية في البحث الأكاديمي و هي ثقة الباحث في مدى صحة المعلومة التي يقدمها، و كذا ثقته في الأشخاص الذين يتبنون أفكاره.

تأخذ الأمانة العلمية عدة مظاهر:

✓ توثيق موضوعات البحث: حيث أن العديد من المعلومات و الأفكار يتم اقتباسها من مراجع مختلفة مما يستوجب توثيقها و ذكر مصادرها.

✓ من الأمانة العلمية أن يقوم الباحث بمناقشة و التعليق على كل الأفكار و الدراسات السابقة و مقارنتها مع موضوع البحث.

✓ من الأمانة العلمية أن يتجرد الباحث من مظاهر التعصب و الأهواء و العواطف.

✓ من الأمانة العلمية تجنب مظاهر الاحتيال العلمي كالسطو على أبحاث الآخرين و إعادة صياغة الأفكار و العديد من المعلومات دون الإشارة إلى الباحث، كذلك عملية الترجمة دون ذكر المصدر الأصلي.

تلعب الأمانة العلمية أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي من خلال المحافظة على مصداقيته و زيادة نوعيته، لذلك يجب الابتعاد عن كل أنواع السرقات العلمية

2.2. مفهوم السرقة العلمية

1.2.2. تعريف السرقة العلمية

السرقة العلمية "Plagiat– plagiarism"

كلمة لاتينية مشتقة من **plagiarus** و معناها مختطف، ثم استعملت بمعنى الانتحال الذي يعني سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم" .

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

و تعرف **السرقة العلمية** على أنها: "تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات)ليست عامة(خاصة بشخص أخر بدون تعريف أو ذكر هذ ا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، منسبا إياها إلى نفسه. و ينطبق هذا التعريف على مختلف الكتابات سواء كانت المنشورة ورقيا أو الكترونيا أو الخاصة بطلاب آخرين". **American Psychological Association (APA, 2020)**

فا**لسرقة العلمية** هي نقل نص أو فكرة أو نتيجة علمية من عمل باحث آخر دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. ويعدّ الانتحال انتهاكًا خطيرًا للأخلاقيات الأكاديمية، لما يترتب عليه من خداع للقراء، وسلبٍ لجهود الآخرين.

السرقة العلمية هي الاستيلاء غير المشروع على أفكار أو نصوص أو نتائج باحث آخر دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. وتُعَدّ انتهاكاً خطيراً للأمانة الأكاديمية، يعاقب عليه القانون واللوائح الجامعية.

2.2.2. أنواع السرقة العلمية

لقد تعددت أنواع السرقة العلمية بتعدد مسمياتها، و قد فصل القرار

الوزاري رقم 933 صور السرقة العلمية كما يلي :

1. اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور؛
2. استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها و أصحابها الأصليين؛
3. نشر نص أو مقال أو مطبوعة أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة و اعتباره عملا شخصيا؛
4. قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث أخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.

وبناء على ما سبق ، يمكن تلخيصها كما يلي:

1. السرقة الكاملة: نقل العمل بأكمله دون أي تعديل
2. السرقة الجزئية: نسخ فقرات أو أفكار دون الإشارة للمصدر.

3. السرقة غير المقصودة: نتيجة ضعف في مهارة التوثيق أو جهل بالقواعد.
4. السرقة الذاتية: عندما يعيد الباحث نشر عمله السابق على أنه جديد.

3.2.2. صور و أشكال السرقة العلمية

ورد في القرار 933 المذكور سابقا، صور و أشكال السرقة العلمية و التي يمكن تقسيمها إلى طائفتين:

– الأولى تتعلق بمخالفة الباحث لقواعد الاقتباس و التوثيق.

– الثانية تتضمن حالات الانتحال و التزوير و نسب الشخص أعمال غيره إليه.

مثال واقعي:

في عام 2012، اكتشفت مجلة *Science* الأمريكية أن أحد الباحثين قام بتزوير بيانات في أكثر من ست دراسات في علم الأحياء، مما أدى إلى سحبها رسميًا، وحرمانه من ممارسة البحث العلمي (Marcus, 2013).

و تتمثل هذه الصور فيما يلي:

1. السرقة العلمية بواسطة النسخ و اللصق أو النسخ المباشر بنقل نصوص أو فقرات كاملة من مصدر دون توثيق.
2. السرقة العلمية باستبدال الكلمات أو إعادة الصياغة الغير الأصلية باستخدام كلمات مختلفة لنفس الفكرة دون توثيق.
3. السرقة العلمية للأسلوب؛
4. السرقة العلمية بواسطة الاستعارة

5. تغيير طفيف في النصوص المقتبسة لإخفاء المصدر الأصلي
6. السرقة العلمية للأفكار أو الاقتباس غير المعلن بأخذ فكرة أو صياغة دون الإشارة إلى صاحبها.
7. الانتحال الذاتي :إعادة نشر الباحث لعمله السابق على أنه جديد.

4.2.2. أسباب السرقة العلمية

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تدني المهارات البحثية؛
- تدني مستوى المهارات اللغوية؛
- انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية؛
- عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية؛
- السعي للحصول على الدرجة العلمية و النجاح و تفضيل ذلك على العلم؛
- قلة الوعي بتقنيات الإسناد و إثبات المصادر؛
- عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس و التوثيق.

5.2.2 آثار السرقة العلمية

يترتب على السرقة العلمية اثار عديدة على الباحث من جهة و المؤسسات الجامعية و البحثية من جهة أخرى:

على الباحث:

-فقدان المصداقية الأكاديمية.

-عقوبات تأديبية قد تصل إلى سحب الدرجة العلمية.

-تدمير السمعة المهنية والعلمية.

على المؤسسة الجامعية:

-ضعف الثقة في البحث العلمي المحلي.

–تراجع جودة التعليم العالي.

–المساس بصورة الجامعة على الصعيد الوطني والدولي.

6.2.2. كيفية تجنّب السرقات العلمية

- إتقان مهارة إعادة الصياغة (Paraphrasing) دون فقدان المعنى الأصلي.
- التوثيق الصحيح للمصادر هو الدرع الواقية من الوقوع في السرقة العلمية. يجب على الباحث أن يذكر كل مصدر استعمله سواء اقتبس منه نصاً مباشراً أو فكرة غير مباشرة. ويتم التوثيق في النص وبين القوسين، مع إدراج قائمة مفصلة بالمراجع في نهاية البحث بالاعتماد على أنظمة التوثيق مثل APA و.MLA...
- الرجوع الدائم إلى المصادر الأصلية عند الشك في النسبة العلمية.
- استخدام برامج إدارة المراجع مثل : Zotero و.Mendeley

7.2.2. طرق مكافحة السرقات العلمية

1)تدابير التحسيس و التوعية:

لقد نصت المادة 4 من القرار الوزاري رقم 933 جملة من التدابير ذات البعد التحسيسي و التوعوي و ذلك على الشكل التالي :

أ. **التدابير المجسدة عن طريق الدورات التدريبية و الندوات العلمية** و ذلك

– بتنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة و الأساتذة؛

– تنظيم ندوات علمية لفائدة الطلبة و الأساتذة.

ب . التدابير المجسدة عن طريق إدراج أخلاقيات البحث العلمي في الشق البيد اغوجي:

– إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي و التوثيق في كل أطوار التكوين العالي.

– إعداد أدلة عالمية تدعيميه حول مناهج التوثيق و تجنب السرقة العلمية في البحث العلمي.

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

– إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالأمانة العلمية و التذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب و طيلة مساره الجامعي.

2)**وضع آليات تنفيذية و إجراءات ردعية** من خلال:

– سن قوانين و تشريعات كفيلة بالحد منها.

– الصرامة في التعامل مع حالات السرقة

– تشكيل المجالس العلمية.

مثال تطبيقي

في جامعة جزائرية عام 2020، اكتشفت لجنة المناقشة تشابهًا بنسبة 45٪ في أطروحة دكتوراه. وبعد التحقيق، تبيّن أن الطالب نقل فصولًا كاملة من بحوث منشورة دون توثيق. وقد قررت اللجنة رفض المذكرة، وتوجيه إنذار رسمي للطالب مع إلزامه بإعادة البحث وفق معايير النزاهة الأكاديمية.

3)التدابير التكنولوجية و التقنية : لجأت العديد من الجامعات إلى اعتماد التدابير التكنولوجية و التقنية كوسيلة للحد من عمليات السرقات العلمية و الانتحال خاصة تلك التي تتم باستخدام شبكة الانترنت أو بواسطتها و من بين المواقع التي تكشف عن السرقات العلمية:

- http://www.plagitracker.com/
- https://smallseotools.com/plagiarism-checker/
- http://www.plagscan.com/analyse-de-plagiat
- [PlagiarismDetector.net](https://plagiarismdetector.net)
- [SmallSEOTools.com/plagiarism-checker](https://smallseotools.com/plagiarism-checker)
- [Quetext.com](https://www.quetext.com)
- [Paperrater.com](https://www.paperrater.com)
- [Plagium.com](https://www.plagium.com)

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

كما أصبحت الجامعات والمؤسسات البحثية تستخدم ايضا برامج وتقنيات رقمية متقدمة لاكتشاف السرقات العلمية، من أهمها:

- Turnitin: يقارن النصوص بملايين المقالات والرسائل الجامعية.
- Paperrater :أداة مجانية للكشف عن التشابهات وتحسين الأسلوب اللغوي.
- PlagSca : يستخدم قواعد بيانات دولية للتحقق من النصوص.
- Grammarly Premium : يتضمن أداة مدمجة لاكتشاف الانتحال.
- Zotero و Mendeley :لإدارة المراجع وتجنّب السرقات غير المقصودة.

المحاضرة 2 : أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

خلاصة:

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد التزام قانوني، بل هو مسؤولية أخلاقية تضمن للباحث الاحترام والثقة والمصداقية.

أما السرقة العلمية، فهي خيانة لجوهر المعرفة، تسيء إلى الباحث نفسه قبل أن تسيء إلى المؤسسة.

إن بناء مجتمع علمي نزيه يعتمد على نشر ثقافة الأمانة الفكرية، وغرس قيم الصدق والمسؤولية في نفوس الطلبة والباحثين.

المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي

تمهيد

يُعدّ المنهج العلمي الأداة الأساسية التي يعتمدها الباحث في دراسة مشكلة معينة بطريقة منظمة وموضوعية.

فمن خلال المنهج، يتمكن الباحث من تحديد خطوات بحثه، وجمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج.

ولذلك فإن اختيار المنهج المناسب يُعتبر خطوة حاسمة في نجاح أي بحث علمي، لأن المنهج هو الذي يربط بين النظرية والواقع التطبيقي.

1.3. مفهوم المنهج العلمي

1.1.3. تعريف المنهج العلمي

المنهج العلمي هو الطريقة المنظمة التي يتبعها الباحث للوصول إلى المعرفة من خلال مجموعة من الخطوات المنطقية والمترابطة، تهدف إلى اكتشاف الحقيقة أو تفسير الظواهر. ويُعدّ المنهج إطارًا فكريًا يوجه الباحث من تحديد المشكلة إلى صياغة الفرضيات ثم اختبارها والوصول إلى النتائج.

2.1.3. خصائص المنهج العلمي

1. المنهجية والتنظيم :يسير وفق خطوات محددة ومنظمة.
2. الموضوعية :يعتمد على الحقائق لا على المعتقدات الشخصية.
3. الدقة :يستخدم أدوات قياس وتحليل علمية دقيقة.
4. الاستمرارية :يُبنى على تراكم المعرفة السابقة.

5. المرونة :قابل للتعديل حسب طبيعة البحث والميدان.

2.3. تصنيف مناهج البحث العلمي

تختلف مناهج البحث باختلاف طبيعة المواضيع ، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع:

1.2.3. المنهج الوصفي

يُستخدم لدراسة الظواهر كما هي في الواقع بهدف وصفها وتحليلها وتفسيرها دون التدخل فيها. يعتمد على الملاحظة والاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

مثال: دراسة رضا الطلبة عن نظام التعليم، أو تحليل مستوى الخدمات الإدارية في جامعة ما.

2.2.3.المنهج التحليلي

يركّز على تحليل الظواهر والعلاقات بين المتغيرات لاكتشاف الأسباب والعوامل المؤثرة. يُستخدم بكثرة في العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

مثال: تحليل العلاقة بين التحفيز والأداء الوظيفي في مؤسسة اقتصادية.

3.2.3.المنهج الوصفي التحليلي

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها: طريقة المسح، وطريقة دراسة حالة وتحتاج هذه الطرق إلى خبرة وجهد الباحث كما أنه ينبغي تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بكل عناية.

4.2.3. المنهج التجريبي

هو أدق المناهج العلمية، لأنه يقوم على تجربة ميدانية يتحكم فيها الباحث بالعوامل والمتغيرات، ليلاحظ أثر أحدها على الآخر. فهو المنهج الذي يعتمد على التحكم بجميع المتغيرات والعوامل المكونة للظاهرة، باستثناء متغير واحد يخضعه الباحث للتبديل والتغيير لقياس نتائج ذلك على اتجاهات الظاهرة .

مثال: تجربة تأثير نوع من التدريب على إنتاجية العاملين.

5.2.3. المنهج التاريخي

يُستخدم لدراسة الظواهر والأحداث الماضية بهدف فهم تطورها وتأثيرها على الواقع الحالي. يعتمد على الوثائق والمصادر التاريخية وتحليلها نقديًا، وهو يعنى بالبحث عن الوثائق وفحصها ودراستها، هو المرآة العاكسة لأحداث الماضي.

مثال: دراسة تطور نظام التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال.

6.2.3.المنهج المقارن

يقوم على مقارنة ظاهرتين أو أكثر بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها لمعرفة العوامل التي أدت إلى نتائج معينة.

مثال: مقارنة نظام التعليم في الجزائر ونظام LMD في أوروبا.

7.2.3.المنهج الاستقرائي

ينطلق من الجزئيات إلى الكليات، أي من الملاحظات الفردية إلى صياغة تعميمات أو نظريات عامة. يقوم على دراسة أفراد الظاهرة دراسة كلية أو جزئية للوصول إلى حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها من أفراد الظاهرة.

مثال: دراسة ميدانية لعدد من المؤسسات لاستخلاص قاعدة عامة حول سلوك تنظيمي معين.

8.2.3. المنهج الاستنباطي

عكس المنهج الاستقرائي، إذ يبدأ من مبادئ عامة أو نظريات ثم يطبقها على حالات خاصة للتحقق من صحتها. هو انتقال التفكير من قضية أو عدة قضايا مسلم بها إلى قضية أو قضايا أخرى هي النتيجة، وفق قواعد المنطق ودون اللجوء إلى التجربة.

مثال :الانطلاق من نظرية اقتصادية لاختبارها على سوق محدد.

9.2.2. منهج الدراسات المسحية

يعتبر من المناهج الرئيسية التي يعتمد عليها في البحوث الاجتماعية، هو ذلك المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ، و درجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة واستنتاج الأسباب . ويتميز بأنه أشبه ما يكون بالأساس لبقية أنواع البحوث الأخرى ، وبسهولة تطبيقه و تعدد مجالات تطبيقه ،كما يعاب عليه صعوبة السيطرة على كل متغيرات الدراسة.

10.2.2. منهج دراسة الحالة

هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا ، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة ، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و، ذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات لمشابهة . ومنهم من عرفه بأنه عبارة عن دراسة معمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات والى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار.

أن هذا المنهج يتسم بالعمق لأنه يركز على الجوانب المميزة و الفريدة للجماعات المدروسة.

ومن أهم مرتكزات هذا المنهج الوثائق و المذكرات الشخصية وبعض الأدوات لجمع البيانات كالمقابلة الشخصية و الملاحظة المنظمة.

3.3. أشكال البحث العلمي

تتغير أشكال البحث العلمي اعتمادًا على هدف الباحث و متغيرات نماذج البحث التي يمكن أن تكون كمية أو نوعية أو مختلطة:

1.3.3. النموذج الكمي

يسعى إلى جمع البيانات القابلة للرصد والقياس الكمي، وهو يتألف من الوصف والشرح والمراقبة والتنبؤ بناءً على ملاحظة الحقائق الموضوعية. تعتمد هذه الطريقة على أدوات أو تقنيات البحث الكمي لجمع بيانات دقيقة وصحيحة والتي تسمح ب القيام بالتحليل الوصفية ، إعداد الجداول والرسوم البيانية ، التحليلات الإحصائية للبحث عن الروابط بين المتغيرات أو العوامل ، تحليل الارتباط...

فالمنهج الكمي يعتمد على البيانات الرقمية والإحصائية ويهدف إلى قياس الظواهر بدقة.

2.3.3. النموذج النوعي

في هذا الشكل، ينطلق الباحث من موقف ملموس يخص ظاهرة معينة يسعى إلى فهمها وليس إظهارها. إذ أنه يريد إعطاء معنى للظاهرة من خلال الملاحظة أو خارجها ووصف التفسير وتقدير السياق. يستخدم هذا المنهج تقنيات البحث النوعي لدراسة حقائق معينة (دراسة حالة ، الملاحظة ، المقابلات شبه المنظمة أو غير المنظمة ...). يوفر المنهج النوعي بيانات المحتوى ، وليس البيانات المشفرة .فالمنهج النوعي يركّز على المعاني والتفسيرات ويستخدم المقابلات والملاحظة.

3.3.3.النموذج المختلط

المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي

هو مزيج من المنهج الكمي و النوعي بحيث يسمح للباحث بأخذ كل من مزايا النمط الكمي ومزايا النمط النوعي. لأنها تتيح سيطرة شاملة ودقيقة للظاهرة المدروسة.

تشترط هذه المناهج إعطاء تعاريف إجرائية لمختلف متغيرات نموذج الدراسة و ذلك من خلال ربطها بمؤشر أو أكثر للسماح بفهم مختلف العلاقات و الآثار المترتبة عنها و تسهيل عملية قياس هذه المتغيرات .

يتكامل كل من المنهجين ويسمحان لنا بجمع الكثير من المعلومات الغير المتوقعة في بعض الأحيان، إذ يتم اختيار المسح النوعي في مرحلة استكشافية لموضوع بحث جديد.و هذا ما يسمح من تطوير نظرية من خلال عملية الاستقراء.

كثير من الدراسات الحديثة تعتمد على المنهج المختلط الذي يجمع بين الكمي والنوعي للحصول على رؤية شاملة.

تشترط هذه المناهج إعطاء تعاريف إجرائية لمختلف متغيرات نموذج الدراسة و ذلك من خلال ربطها بمؤشر أو أكثر للسماح بفهم مختلف العلاقات و الآثار الموجودة و تسهيل عملية قياس هذه المتغيرات .

4.3. خطوات تطبيق المنهج العلمي

يتطلب تطبيق المنهج العلمي إتباع الخطوات التالية:

1. تحديد المشكلة أو السؤال البحثي.
2. صياغة الفرضيات التي توجه البحث.
3. اختيار المنهج المناسب حسب طبيعة الظاهرة.

4. تحديد أدوات جمع البيانات (استبيان، مقابلة، تجربة، ملاحظة).

5. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية أو التحليل النوعي.

6. تفسير النتائج وربطها بالفرضيات والنظريات السابقة.

7. استخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

5.3. أهمية اختيار المنهج المناسب

اختيار المنهج الخاطئ يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير قابلة للتعميم. لذلك، يجب على الباحث أن يختار منهجه بناءً على طبيعة الموضوع، نوع البيانات المتاحة، وأهداف البحث.

فالمنهج هو العمود الفقري لأي دراسة علمية، وبدونه يصبح العمل غير منظم ولا يحقق الغاية العلمية.

المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي

خلاصة

إن مناهج البحث العلمي تمثل السبيل المنهجي للوصول إلى المعرفة الدقيقة، وهي التي تضمن للبحث المصداقية والموضوعية.

فكل باحث مطالب بفهم خصائص كل منهج، واختيار الأنسب لطبيعة مشكلته البحثية.

إن الإبداع العلمي لا يتحقق إلا حين يجمع الباحث بين الصرامة المنهجية والروح النقدية، فيكون البحث العلمي حينها أداةً لبناء الفكر وتطوير المجتمع.

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

تمهيد:

يُعدّ إعداد البحث العلمي خطوة أساسية في بناء المعرفة، فهو يمثل العمود الفقري لكل عمل أكاديمي منظم. ويهدف إلى الوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في تطوير الفهم النظري والتطبيقي في مجال معيّن.

وفي ميدان الاقتصاد و التسويق وإدارة الأعمال، يكتسب البحث العلمي أهمية مضاعفة، إذ يُستخدم لفهم سلوك المستهلكين، وتحليل الأسواق، وتقييم الاستراتيجيات الإدارية. غير أنّ إنجاز بحث علمي رصين يتطلب المرور عبر مراحل منهجية دقيقة تضمن التكامل بين الفكرة، والمنهج، والنتائج.

تتناول هذه المحاضرة بتفصيل مراحل إعداد البحث العلمي مع تقديم أمثلة تطبيقية من مجال التسويق وإدارة الأعمال، إضافةً إلى التطرق إلى بعض الأدوات الرقمية الحديثة مثل **Zotero** و**Producteev** التي تساعد الباحث في تنظيم المراجع ومتابعة مراحل الإنجاز بكفاءة عالية.

يُعدّ إعداد البحث العلمي عمليةً منهجية دقيقة، تتطلّب من الباحث المرور بعدّة مراحل مترابطة، تبدأ بتحديد المشكلة واختيار الموضوع، وتنتهي بعرض النتائج والتوصيات.

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

4. مراحل إعداد البحث العلمي

يمر إعداد بحث علمي بعدة مراحل يقوم على أساسها البحث، نذكر أهمها فيما يلي:

1.4 اختيار وتحديد موضوع البحث

يمكن أن يختار الأستاذ موضوع البحث لطلبته ، هذا ما يرهق الطالب ذهنياً، أما إذا تم إعطاء الطالب الحرية في أن يختار موضوعاً يكتب فيه في إطار مساق معين، أو فكرة معينة؛ فهذا يفتح له الأبواب في التوسع في البحث عن المصادر والكتب التي تخدم آليّة بحثه، ويحثه على ترتيب أفكاره والمدة التي يحتاجها للانتهاء من بحثه.

على الطالب أو الباحث اختيار موضوع البحث واضح، وجديد، وغير مكرر، وأن يحدد أفكاره ويرتبها، ويتحرى الدقة والموضوعيّة في كتابتها و أن يتجرد من الأهواء الشخصيّة أو النزاعات الطائفيّة في كتابة البحث؛ أن يكون الموضوع مرنا مع أسلوب طرح وكتابة متجددين.

تعتبر مرحلة اختيار الموضوع من أهم المراحل في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث باختيار موضوع واحد من عدة مواضيع، وعلى الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار عدة أمور عند اختيار الموضوع منها: أهمية الموضوع وفائدته للمجتمع، وأنّ يكون الموضوع جديداً وليس قديم ومطروح من قبل، وتوفر المصادر والمواجع لموضوع البحث، وبناءاً على الموضوع الذي يتم إختياره يتم تحديد عنوان البحث، بحيث يكون واضح ومختصر ومعبر. و يمكن تلخيص مرحلة اختيار الموضوع في النقاط التالية:

- اختيار موضوع واضح، محدّد، وذو أهمية علمية أو مجتمعية.
- التأكّد من توفر المراجع والمصادر الكافية.
- .صياغة عنوان دقيق ومعبّر عن مضمون الدراسة.

.

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

2.4. تحديد المشكلة

تعرَف المشكلة أنّها: الغموض في موقف أو موضوع معين، ويحتاج ذلك الوصول إلى الحقيقة وتفسير الغموض، فالمشكلة هي أساس البحث، فبعد اختيار الموضوع يتم تحديد المشكلة المراد كشف حقيقتها وإثباتها، فهناك عدة أمور تساعد الباحث على تحديد المشكلة منها: الإطلاع على الدراسات السابقة وقراءة *المجلات والصحف والكتب التي تخص مشكلة البحث.*

وعليه، يجب أن تكون المشكلة:

- **واضحة ودقيقة** بعيدة عن الغموض والعموميات.
- **قابلة للبحث والتحليل** ضمن حدود زمنية ومكانية محددة.
- **ذات أهمية علمية أو واقعية** تمس مجال الدراسة أو المجتمع.
- **مبنية على مراجعة نظرية** تُظهر الفجوة البحثية (أي ما لم تتم معالجته في الدراسات السابقة).

ويُستحسن أن تُصاغ المشكلة في شكل **سؤال رئيسي** يعبّر عن جوهر الموضوع، يليه **أسئلة فرعية** تُحدّد الجوانب المختلفة للدراسة لتسهيل التحليل.

3.4. تحديد الفرضيات

تُعدّ **الفرضيات** ترجمة منطقية ومؤقتة لتوقعات الباحث حول العلاقة بين المتغيرات، وهي محاولة لتفسير مبدئي لمشكلة البحث قبل اختبارها ميدانيًا أو **توقعات مبدئية** تفسّر الظاهرة المدروسة. يمكن أن تكون الفرضيات عامة أو موجهة حسب طبيعة البحث (استكشافي، وصفي، تفسيري...).

ويُشترط في الفرضيات أن تكون:

1. **واضحة وقابلة للاختبار** بالبيانات أو الأدوات الإحصائية.
2. **مستندة إلى إطار نظري** أو مراجعة أدبية سابقة.
3. **تربط بين متغيرين أو أكثر** (مثل العلاقة بين تطبيق نظام ما وجودة الأداء).
4. **غير متناقضة** فيما بينها.

4.4 . تحديد أهداف وأهمية البحث

يتطلب إعداد أي بحث علمي العناصر التالية:

- تحديد الأهداف العامة (الغاية من البحث)
- تحديد الأهداف الخاصة (النتائج المنتظرة)
- إبراز القيمة العلمية والعملية للدراسة.

5.4. وضع خطة البحث

خطة البحث هي المعيار الذي يحكم من خلاله على جودة البحث، وتمثل الخطوط العريضة التي تهدي الباحث إلى الطريق المثالي إل انجاز بحثه بأمثل صورة ممكنة، بحيث تساعد اللجنة على تقييم البحث بكل يسر وسهولة، والهدف الرئيسي من الخطة يكمن في معرفة الباحث للتساؤل أو المشكلة التي يقوم بدراستها، مما يعمل على تحقيق الفائدة العلمية وإضافتها إلى فرعه وتخصصه.

1.3.4.أنواع خطط البحث الأكثر استعمالا

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

1. **خطة بحث موضوعية :** تستعمل في الأبحاث المدرسية مع تقديم جميع جوانب الموضوع لمعرفة اكبر، نتطرق في المقدمة الى ذكر اسباب اختيار الموضوع.(مقدمة– عنصر 1– عنصر2– عنصر3–...الخاتمة)
2. **خطة بحث جدلية (اختلاف الافكار و الاراء):** يطرح سؤال حول الموضوع و تتم مناقشته حسب مختلف المقاربات و وجهات النظر، ثم التفكير والمعالجة لأخذ موقف دون ذكره في المقدمة. (مقدمة– ايجابيات thèse– سلبياتantithèse – تحليل– خاتمة يمكن ابداء الموقف فيها).
3. **خطة بحث تحليلية:** تحليل مشكل يحتاج الى تفكير معمق،. (مقدمة– وصف الظاهرة، تحديد أسبابه، تحديد نتائجها، اقتراح حلول لها خاتمة) او (مقدمة– وصف الظاهرة القبلية، الحالية ، البعدية، خاتمة).

6.4 تحديد المنهجية وأدوات البحث

- اختيار **المنهج المناسب** وصفي، تحليلي، تجريبي، مقارن....
- تحديد **مجتمع الدراسة والعينة**.
- اختيار أدوات جمع البيانات (استبيان، مقابلة، ملاحظة...).
- ضبط إجراءات التحليل (إحصائي، نوعي..).
- **تنظيم العمل الزمني:** يمكن استخدام أداة **Producteev** لتقسيم مراحل البحث إلى مهام (جمع البيانات، تحليلها، كتابة النتائج...) وضبط المواعيد النهائية لكل مرحلة.

7.4. جمع البيانات والمعلومات

يتعين على الطالب أو الباحث الحصول على المعلومات المتعلقة ببحثه من مصادر المعلومات الموجودة في المكتبات أو في المواقع الإلكترونية، التي يتم توثيقها خلال التهميش و إدراجها في قائمة المراجع.

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

بعد جمع مختلف البيانات، يقوم بقراءتها و فهمها حتى يتسنى له غربلتها و اختيار الأفكار التي يحتاجها في بحثه.

فيلجأ الباحث إلى عدة مصادر لجمع معلومات ثرية عن موضوع البحث، فيأخذ المادة العلمية بلغتها الأصلية أو ترجمتها أو التلخيص، وهناك عدة أدوات لجمع المعلومات منها: المصادر النظرية كالكتب، والمجلات الدورية، والمقالات، أو عن طريق الإستعانة بأمين المكتبة لأنّه على دراية تامة بما هو موجود فيها، أو عن طريق البحث بشبكة الإنترنت. و تسمى بيانات ثانوية.

تمثل هذه المرحلة ما يسمى **بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة** و تلخص في النقاط التالية:

- جمع وتحليل ما كُتب حول الموضوع (كتب، مقالات، أطروحات...).
- إبراز الفجوات البحثية التي لم تُعالَج بعد.
- بناء الإطار النظري للبحث.
- تنفيذ أدوات البحث ميدانيًا أو نظريًا.
- التأكد من **صدق وموثوقية البيانات**.
- تنظيم البيانات في جداول أو فئات تحليلية

8.4. تنظيم المعلومات وتحليلها

تتم هذه الخطوة بعد عملية جمع المعلومات، فيقوم الباحث بإستخدام عدة أساليب لتنظيم المعلومات والحصول على أفضل النتائج، ومن هذه الأساليب: الجداول، والرسوم البيانية، والأشكال، أو استخدام الأساليب الإحصائية كالوسط الحسابي والوسيط.

تحديد النتائج هي عملية تفسير وتحليل وجمع النتائج التي توصل إليها الباحث، وتعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي، فهي تعتمد على قدرات الباحث الذهنية والخبرات العملية والنظرية التي اكتسبها،

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

ففي هذه المرحلة يتوصل الباحث إلى أجوبة عن الأسئلة التي طرحها في مشكلة البحث فيعرض النتيجة بطريقة واضحة ومفسرة ويبين الأدلة التي تدعم نتائجه.

ويمكن تلخيص عملية تحليل النتائج وتفسيرها في النقاط التالية:

- بعد جمع البيانات، تأتي مرحلة التحليل باستخدام أدوات إحصائية، كاستخدام برامج مثل : **SmartPLS**أو**SPSS** أو **Excel** لتحليل الاستبيانات.
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب المناسبة إحصائية أو تحليل محتوى.
- مقارنة النتائج مع الفرضيات أو الدراسات السابقة.
- تفسير الظواهر وتوضيح أسبابها.

9.4. استخلاص الاستنتاجات والتوصيات

ويتم في هذه المرحلة:

- تلخيص **النتائج الأساسية** التي تم التوصل إليها.
- تقديم **توصيات** عملية أو نظرية لتحسين الوضع أو فتح آفاق جديدة للبحث.

10.4. كتابة التقرير النهائي وتوثيق المراجع

في هذه المرحلة، يُقدّم الباحث تقريره النهائي وفق الهيكل الأكاديمي المعتمد:

- مقدمة عامة
- عرض نظري وتطبيقي
- نتائج وتوصيات
- قائمة المراجع

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

- عند تحرير التقرير، يجب الالتزام بالموضوعية، والوضوح، والدقة، مع استخدام نظام التوثيق المناسب (مثل APA أو MLA).

يقوم الياحث باختيار المعلومات و الأفكار التي تتماشى مع الخطة و يبدأ بعملية الكتابة. و تتجسد عملية الكتابة في صياغة و تحرير ما تم جمعه من معلومات للإجابة عن التساؤلات المختلفة، و ذلك وفقا لقواعد و أساليب منهجية.

يقوم الباحث بعرض موجز عن اهم ما جاء في البحث، ويستطيع ترجمته الى لغات اخرى ليساعد على انتشاره بشكل أكبر.

تنسيق البحث :يخضع البحث قبل تقديمه الى عملية التنسيق، فيجب على الباحث مراعاة نوع الخط وحجمه، كالمسافة بين السطور، وتعداد الفقرات سواء تعداد رقمي أو نقطي، تدوين المصادر والمراجع التي أُخذ منها البحث، وترقيم الصفحات.

11.4. مرحلة تقديم و عرض البحث

بعد الانتهاء من كتابة البحث، تأتي أهم مرحلة و هي عرضه أمام الاخرين لشرحه، و يجب مراعاة النقاط التالية:

- تحضير ما سيتم عرضه سواء عن طريق POWERPOINT مثلا بطريقة شفهية.
- لابتعاد عن قراءة البحث.
- تلخيص البحث و تقديم العناصر الأساسية.
- احترام الوقت المحدد للعرض.

- استقبال الانتقادات بصدر رحب و الاجابة عن الأسئلة.

المحاضرة 4: مراحل إعداد البحث العلمي

خلاصة:

فالبحث العلمي ليس نشاطًا عشوائيًا، بل هو مسار منظم ومتكامل، يُترجم من خلاله الباحث قدرته على تطبيق المنهج العلمي لحل الإشكاليات الواقعية أو النظرية في مجاله.

في ختام هذا المحور، يتبيّن أن إعداد البحث العلمي ليس مجرّد جمعٍ للمعلومات أو عرضٍ للأفكار، بل هو عملية منهجية متكاملة تقوم على التخطيط، والتنظيم، والتحليل، والتقويم و تبدأ من تحديد الفكرة وتنتهي بتقديم النتائج والتوصيات.

فكل مرحلة من مراحل البحث من اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية والفرضيات، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى عرض النتائج وتوثيق المراجع تمثّل حلقة أساسية في سلسلة بناء المعرفة العلمية.

ومن ثمّ، فإنّ نجاح الباحث في إنجاز بحث علمي رصين يعتمد على مدى التزامه بهذه المراحل وتسلسلها المنطقي، وعلى استثماره للأدوات الحديثة مثل برامج Zotero وProducteev التي تُسهّل إدارة المراجع وتنظيم مراحل الإنجاز.

وبذلك يصبح البحث العلمي ثمرة جهدٍ منظمٍ قائمٍ على أسس علمية سليمة، تسهم في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع الأكاديمي.

كما أنّ الأدوات الحديثة مثل : Zotero وProducteev تمثل دعمًا تقنيًا مهمًا يجعل مسار البحث أكثر دقة وتنظيمًا.

فالنجاح في البحث العلمي لا يتحقق بالجهد فقط، بل بالمنهجية، والتخطيط، والتوثيق السليم.

المحاضرة 5: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

المحاضرة 5: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

1.5. تحديد المشكلة

تعرَف المشكلة أنّها: الغموض في موقف أو موضوع معين، ويحتاج ذلك الوصول إلى الحقيقة وتفسير الغموض، فالمشكلة هي أساس البحث، فبعد اختيار الموضوع يتم تحديد المشكلة المراد كشف حقيقتها وإثباتها، فهناك عدة أمور تساعد الباحث على تحديد المشكلة منها: الإطلاع على الدراسات السابقة وقراءة *المجلات والصحف والكتب التي تخص مشكلة البحث. وبمعنى آخر هي* "الوضعية الغامضة أو الظاهرة المعقّدة التي تثير اهتمام الباحث وتدفعه إلى طرح تساؤلات منهجية تهدف إلى الفهم أو التفسير أو التنبؤ أو التطبيق" (بدوي، 2005، ص. 44). فتمثّل **مشكلة البحث أو** إشكالية الدراسة حجر الأساس في أي عمل علمي، إذ تُعبّر عن التساؤل أو الغموض الذي يسعى الباحث إلى تفسيره أو إيجاد حلول له. فهي تُحدّد اتجاه البحث وتوجّهه نحو غاية محددة، وتساعد على صياغة الأهداف والفرضيات والمنهج المناسب.

وعليه، يجب أن تكون المشكلة:

- **واضحة ودقيقة** بعيدة عن الغموض والعموميات.
- **قابلة للبحث والتحليل** ضمن حدود زمنية ومكانية محددة.
- **ذات أهمية علمية أو واقعية** تمس مجال الدراسة أو المجتمع.
- **مبنية على مراجعة نظرية** تُظهر الفجوة البحثية (أي ما لم تتم معالجته في الدراسات السابقة).

ويُستحسن أن تُصاغ المشكلة في شكل **سؤال رئيسي** يعبّر عن جوهر الموضوع، يليه **أسئلة فرعية** تُحدّد الجوانب المختلفة للدراسة لتسهيل التحليل من جهة وتوجيه البحث نحو أبعاد محددة، وتُمهّد لوضع فرضيات دقيقة يمكن اختبارها ميدانيًا من جهة أخرى مع توضيح الخلفية النظرية للمشكلة وأهميتها.

2.5. تحديد الفرضيات

تُعدّ **الفرضيات** ترجمة منطقية ومؤقتة لتوقعات الباحث حول العلاقة بين المتغيرات، وهي محاولة لتفسير مبدئي لمشكلة البحث قبل اختبارها ميدانيًا أو **توقعات مبدئية** تفسّر الظاهرة المدروسة. يمكن أن تكون الفرضيات عامة أو موجهة حسب طبيعة البحث (استكشافي، وصفي، تفسيري...).

الفرضية هي تخمين علمي أو مقترح منطقي مبني على معطيات نظرية أو ميدانية أولية، يُختبر للتحقق من صحته أو رفضه (الزين، 2016، ص. 97).

شروط طرح الفرضيات:

ويُشترط في الفرضيات أن تكون:

1. **واضحة وقابلة للاختبار** بالبيانات أو الأدوات الإحصائية.
2. **مستندة إلى إطار نظري** أو مراجعة أدبية سابقة.
3. **تربط بين متغيرين أو أكثر** (مثل العلاقة بين تطبيق نظام ما وجودة الأداء).
4. **غير متناقضة** فيما بينها.

أنواع الفرضيات:

يمكن تصنيف الفرضيات إلى:

- **فرضيات وصفية** :تصف ظاهرة أو سلوكًا.
- **فرضيات تفسيرية أو سببية** :تفترض علاقة تأثير بين متغيرين .
- **فرضيات موجهة وغير موجهة** :تحدد أو لا تحدد اتجاه العلاقة (موجبًا أو سالبًا).

•

3.5. العلاقة بين المشكلة والفرضيات

إن العلاقة بين **مشكلة البحث** و**الفرضيات** علاقة عضوية، فكل فرضية تمثل **استجابة جزئية** لأحد الأسئلة الفرعية التي تنبثق من المشكلة الرئيسة.
وعليه، كلما كانت المشكلة محددة وواضحة، كانت الفرضيات أدق وأسهل في اختبارها.
وفي المقابل، ضعف صياغة الإشكالية يؤدي إلى **فرضيات غامضة وغير قابلة للقياس**، مما يضعف النتائج النهائية للبحث.

4.5. تطبيق عمليً يوضح كيفية تحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

لنفترض موضع بحث تسويقي عنوانه :

تأثير التسويق عبر المؤثرين (Influencer Marketing) على قرار الشراء لدى المستهلكين الشباب في السوق الجزائرية.

يكون تحديد المشكلة على النحو التالي:

تُلاحظ الشركات أن المستهلكين الشباب يتأثرون بالمحتوى الرقمي، خاصة من طرف المؤثرين على إنستغرام ويوتيوب. لكن مدى تأثير هذا النوع من التسويق على قرارات الشراء الفعلية ما يزال **غير واضح.**

و تكون صياغة الإشكالية كما يلي:

إلى أي مدى يؤثر التسويق عبر المؤثرين على قرار الشراء لدى المستهلكين الشباب في الجزائر؟

أما فيما يخص صياغة الفرضية الرئيسية ، فتكون كالتالي:

المحاضرة 5: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

- **الفرضية الرئيسة:**

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التسويق عبر المؤثرين وقرار الشراء لدى المستهلكين الشباب.

المحاضرة 6: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

المحاضرة 6: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

تمهيد

يعد البحث عن المعلومات من أهم مراحل البحث العلمي، فلا يمكن إعداد أي بحث دون توفر المعلومات و البيانات اللازمة، فلا بد على كل باحث التزود بالمعلومات الضرورية و البحث عنها من مختلف المصادر.

و قد كان الحصول على المعلومة قديما يستلزم بذل الكثير من الجهد و الوقت، و لكن مع التطور التكنولوجي تعددت طرق و وسائل و مصادر المعلومات مما سهل الحصول عليها.

يُعدّ الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع من أهم الأسس التي تقوم عليها الكتابة الأكاديمية الرصينة، إذ تمثل هذه الممارسات العلمية مظاهر واضحة للأمانة الفكرية والصرامة المنهجية في البحث العلمي. فالاقتباس هو العملية التي يتم من خلالها توظيف أفكار أو نصوص أو نتائج سابقة لخدمة موضوع البحث الجديد، شرط أن يُشار إلى أصحابها الحقيقيين بطريقة دقيقة ومنظمة. أما التهميش فهو الوسيلة التقنية التي تُبرز من خلالها مصادر المعلومات المستعملة، سواء في الهوامش أو في قائمة المراجع النهائية.

وتكتسي هذه المحاضرة أهمية خاصة بالنسبة للطلبة الباحثين، لأنه يوجّههم إلى كيفية توثيق الأعمال الفكرية باحترام معايير النزاهة العلمية وتجنّب السرقة الأدبية، كما يعرّفهم بأبرز أنظمة التوثيق الدولية المعتمدة مثل APA و MLAوChicago، إضافة إلى أدوات إدارة المراجع الإلكترونية مثل Zotero وMendeley، التي أصبحت ضرورية في البيئة الأكاديمية المعاصرة.

إن الإلمام بقواعد الاقتباس والتهميش لا يقتصر على الجانب الشكلي فحسب، بل يعكس أيضًا مدى عمق الباحث في فهم المصادر وقدرته على بناء معرفة جديدة قائمة على تراكم علمي رصين.

المحاضرة 6: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

1.6. مصادر المعلومات:

1.1.6 مفهوم مصادر المعلومات:

"إن مصطلح مصادر المعلومات يشير إلى سبل الإنتاج الفكري بحيث يشمل جميع المواد التي تشتمل على المعلومات يمكن الاستفادة منها لأي غرض من الأغراض، **كالكتب، المعاجم، الدوريات** و غيرها من مصادر المعلومات". (عبد الهادي، 1996، ص. 25)

أي أن مصادر المعلومات هي مجموعة من الحقائق الموضوعية ، و البحث عنها يستلزم عدة طرق و أوات من بينها **كالاستبانة، الملاحظة، المشاهدة أو الاختبارات .**

2.1.6. أهمية مصادر المعلومات

- المساهمة في إثراء البحث العلمي؛
- الحصول على أحدث المعلومات في كل مجال بحث؛
- تمكين الباحث من تغطية كل جوانب و متطلبات البحث؛
- استخلاص أفضل النتائج؛
- الحفاظ على المعرفة و إيصالها للأجيال القادمة.

3.1.6. أنواع مصادر المعلومات

وتنقسم طرق جمع البيانات إلى مصدرين:

1. المصادر الأولية:

هي تلك المصادر التي يلجأ إليها الباحث ويستهدفها في الحصول على البيانات بنفسه، ويكون بحثه شخصيا.

2. المصادر الثانوية(المراجع):

هي مصادر يلجأ إليها الباحث في حال عجز المصادر الأولية عن إمداده بالمعلومات

اللازمة، ومن المصادر الثانوية المصادر المنشورة والتي تتكون من المنشورات والتقارير المنشورة من مصادر رسمية وشبه رسمية، وأيضا المصادر غير المنشورة والتي تتمثل بالكتب، والبحوث، والدراسات العلمية، والمجلات، والدوريات العلمية المحكمة، والمصادر الإلكتروني المعتمدة على الإنترنت . تتنوع انواع مصادر جمع البيانات من حيث تقسيماتها، و تختلف من باحث إلى اخر، فليس هناك اجماع حول تقسيم موحد لهذه المصادر و يمكن تقسيمها الى:

- الكتب العلمية المتخصصة: تعتبر الكتب من بين أهم المصادر التي مازالت تحتفظ بنفس القيمة و نفس الاهتمام من طرف الباحثين.
- الموسوعات العلمية و المعاجم (القواميس).
- المجلات العلمية المحكمة: تعمل العديد من الجامعات و مراكز الأبحاث العالمية على نشر الأبحاث التي يقوم بإعدادها الباحثون المنتسبون لها في المجلات العلمية المحكمة.
- أعمال المؤتمرات و الندوات العلمية: تعتبر المؤتمرات و الندوات العلمية إلى جانب المجلات العلمية من أهم مصادر الحصول على المعلومات.
- الرسائل العلمية: تعتبر الرسائل العلمية (الماجستير و الدكتوراه) كذلك أحد المراجع المهمة في مرحلة البحث.
- المصادر الالكترونية: حيث اصبحت الانترنت أداه لا يمكن الاستغناء عنها لإعداد البحوث العلمية.
- مصادر أخرى مثل التقارير الرسمية، القوانين و التشريعات، إلى جانب المصادر السمعية و البصرية و الأقراص المضغوطة، المخطوطات و الخرائط.

- **البحث الالكتروني:** أصبح البحث عن المعلومات من الأمور السهلة نتيجة للشبكة العنكبوتية التي تحتوي على مواقع لا تعد و لا تحصى، الأمر الذي وفر للباحث كافة المعلومات المختلفة في شتى المجالات.

فمن المعروف ان الانترنت يحتوي على كم هائل من مصادر المعلومات التي يقتني الكثير من الناس معلوماتهم و منها الكتب الالكترونية، قواعد البيانات، الدوريات الالكترونية، الموسوعات الالكترونية، المواقع التعليمية، المواقع الاخبارية و المواقع الشخصية.

4.1.6. أساليب التوثيق

يعد توثيق المراجع في البحث العلمي من أبرز الخطوات التي يجب أن يقوم بها الباحثون عند تنفيذ خطة بحثه. تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي: يمكن أن نعرف توثيق المراجع في البحث العلمي بأنه الإشارة إلى مصدر المعلومة أو البيان الذي أورده الباحث العلمي في البحث أو الأطروحة، للحفاظ على مجهودات وحقوق المؤلفين الأصليين.

5.1.6. أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي

يعتمد البحث العلمي على الموضوعية من اجل حل مشكلة او دراسة ظاهرة في أحد الميادين العلمية، سواء النظرية أو التطبيقية، فإن الأمانة العلمية تقتضي عند الحصول على بيانات أو معلومات أن تتم الإشارة إلى المؤلف حفاظا على ملكيته و حقوقه.

لتوثيق المراجع أهمية كبيرة من اجل تعرف الباحث و القراء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي؛ من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع، ومن المعروف أن أهم من شروط الأبحاث العلمية الحصول على المعلومات الجديدة التي تخص موضوع البحث، ويستند إلي نهاية ما توصل إليه الأخير، ثم يبني عليها رؤيته وصبغته الخاصة.

المحاضرة 6: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

2.6. الاقتباس (Citation)

1.2.6. تعريف الاقتباس

الاقتباس هو نقل نص أو فكرة أو معلومة من مصدر علمي آخر داخل البحث، مع **الإشارة الدقيقة إلى مصدرها الأصلي،** بهدف تدعيم الفكرة أو المقارنة أو النقد أو التوضيح. ويُعتبر الاقتباس من **الركائز الأخلاقية والعلمية** في البحث، لأنه يضمن الأمانة العلمية ويجنّب الباحث الوقوع في **السرقة الأدبية.(Plagiarism)**

2.2.6. أنواع الاقتباس:

1.2.2.6. الاقتباس الحرفي (المباشر)

نقل النص كما هو تمامًا من المصدر الأصلي، مع وضعه بين علامتي اقتباس "..."، وذكر المرجع بدقة.

مثال:

"L'éducation est le moteur du développement économique et social" (Durkheim, 1938, p. 45).

2.2.2.6. الاقتباس غير المباشر (المعنى)

إعادة صياغة الفكرة بكلمات الباحث الخاصة دون تغيير معناها، مع الإشارة إلى صاحب الفكرة.

مثال:

Durkheim (1938) considère que l'éducation constitue la base du développement social.

3.2.2.6. الاقتباس الجزئي

دمج جزء من قول أو مصطلح أو إشارة لمؤلف داخل فقرة من صياغة الباحث نفسه.

3.2.6. ضوابط الاقتباس:

- يجب أن **لا يتجاوز 20 % 25** من حجم البحث الإجمالي.
- يُستخدم **لتدعيم الحجة لا لملء الصفحات.**
- يجب التنويع في المراجع لتفادي الاعتماد على مصدر واحد.

3.6. التهميش(Footnotes / Notes de bas de page)

التهميش هو الإشارة إلى المصدر الذي أُخذت منه المعلومة أو الفكرة في **أسفل الصفحة أو في نهاية البحث.**

ويُستخدم أيضًا لشرح مصطلح، أو لتقديم إضافة جانبية دون إقحامها في النص الرئيسي.

1.3.6. أشكال التهميش:

1.1.3.6. في أسفل الصفحة(Footnote)

حيث يُكتب رقم صغير بعد النص، ثم توضع الإحالة الكاملة في أسفل الصفحة.

مثال:

يرى محمد عابد الجابري أن "العقل العربي عقل بياني أكثر منه برهاني"[1].

[1]الجابري، محمد عابد .*بنية العقل العربي* .مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص. 112.

2.1.3.6. في نهاية البحث(Endnote)

حيث تُجمع جميع الملاحظات في نهاية البحث أو الفصل.

يتطلب التهميش الفعال:

- توحيد طريقة التهميش في كامل العمل.
- عدم تكرر الإحالة نفسها عدة مرات دون داعٍ.
- استخدام أرقامًا متسلسلة لكل هامش.

4.6. أنظمة التوثيق المعتمدة(Styles de citation)

يُوجد أكثر من نظام لتوثيق المراجع، يختلف حسب التخصص العلمي أشهرها:

1.4.6. نظام APA (American Psychological Association)

يُستخدم في العلوم الاجتماعية، التربية، علم النفس، الاقتصاد، إلخ. يعتمد **الاقتباس داخل النص–In text citation)** بطريقة مختصرة، ثم قائمة مراجع في النهاية.

مثال:

- **داخل النص:**

(Altbach, 2009)أو(Altbach, 2009, p. 42)

- **في قائمة المراجع:**

Altbach, P. G. (2009). The Giants of Academia: The global context of higher education reforms. *Springer*

.

2.4.6. نظام(Modern Language Association) MLA

- يُستخدم أكثر في الآداب واللغات والعلوم الإنسانية.
- يعتمد أيضًا الاقتباس **داخل النص**، لكن يذكر **اسم المؤلف والصفحة فقط.**

مثال:

(Durkheim 45)

في قائمة المراجع:

Durkheim, Émile. *L'éducation morale*. Paris: PUF, 1938.

3.4.6. نظام Chicago

- يُستخدم بكثرة في التاريخ والفلسفة والقانون.
- يعتمد التهميش الكامل في أسفل الصفحة أو الاقتباس داخل النص.

5.6. استخدام المراجع الإلكترونية وبرامج إدارة المصادر

في العصر الرقمي، أصبحت هناك أدوات حديثة تساعد الباحث على تنظيم المراجع وتوليد الاقتباسات تلقائيًا، من أهمها:

1.5.6. Mendeley

- برنامج مجاني تابع لشركة Elsevier.
- يُستخدم لإدارة المراجع، وتخزين المقالات بصيغة PDF ، وإدراجها تلقائيًا في Word.
- يتيح اختيار النظام (APA ، MLA، Chicago...) تلقائيًا.
- يقوم أيضًا بمزامنة المكتبة بين الحاسوب والإنترنت.

2.5.6Zotero.

هو برنامج مفتوح المصدر مشابه لـMendeley، يساعد على حفظ المراجع من الإنترنت وتنظيمها. يتيح إدراج الاقتباسات في Word أو LibreOffice بسهولة.

3.5.6PaperRater.

هو أداة عبر الإنترنت تستخدم الذكاء الاصطناعي لمراجعة النصوص، تساعد الباحث على تصحيح الأسلوب، النحو، نسبة الاقتباس، وتقييم جودة الكتابة الأكاديمية.

4.5.6Google Scholar Citations.

يمكن من خلاله استخراج الاقتباسات في الصيغ المختلفة: APA MLA، ISO. مفيد جدًا للبحوث الجامعية.

6.6. .أهمية احترام منهجية التوثيق

الالتزام بنظام توثيق واضح ودقيق يعكس **مستوى الاحتراف العلمي والأمانة الأكاديمية**، ويسمح للقراء واللجان العلمية بـ:

- التحقق من مصداقية المصادر.
- تتبع الأفكار الأساسية.
- تجنّب تهمة السرقة الفكرية.
- إضفاء طابع منهجي ومنظم على البحث.

المحاضرة 6: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

خلاصة:

في ختام هذه المحاضرة، يتبيّن أن الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع ليست مجرد خطوات شكلية في إعداد البحث العلمي، بل هي جوهر العملية البحثية ذاتها، لأنها تضمن احترام حقوق الملكية الفكرية، وتُبرز المسار العلمي الذي استند إليه الباحث في بناء عمله.

إن توثيق المصادر بدقة يُكسب البحث مصداقيته الأكاديمية، ويُساعد القارئ على تتبّع الأصول الفكرية للأفكار المطروحة. كما أن استخدام الأنظمة الحديثة لإدارة المراجع يختصر الجهد والوقت، ويُسهم في تنظيم قائمة المراجع وفق المعايير الدولية بسهولة.

وعليه، فإن التزام الباحث بالاقتباس العلمي السليم والتهميش المنهجي هو ما يجعله جزءًا من المجتمع العلمي الحقيقي، القائم على الاحترام والتكامل وتبادل المعرفة في إطار من الأمانة والمسؤولية الفكرية.

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

تمهيد

تمر جميع الأعمال البحثية بمرحلة جمع البيانات، يعتبرها (Costa, 1995) خطوة مهمة في كل بحث و تتضمن عدة تقنيات :ملاحظة الباحث ، العمل الميداني ، الأبحاث السابقة ، المستندات المنشورة وغير المنشورة ، تقارير الشركة ، المذكرات ، الرسائل ، تقارير ومقالات علمية....

كما قسم (Johnson,1995) أساليب جمع البيانات إلى نوعين:

1. **البيانات الثانوية:** جمع جميع البيانات المتعلقة بموضوع معين ، والتي تم جمعها من خلال الكتب والمقالات والأطروحات والمواقع الإلكترونية والتقارير و الدوريات...
2. **البيانات الأولية:** يتم جمع البيانات الأولية خصيصًا للقيام بدراسة إحصائية دقيقة .جميع البيانات الغير المنشورة .بمعنى آخر أنها جميع البيانات التي يجمعها الباحث لأول مرة ولبحث معين و تشمل عدة تقنيات، نذكر منها: الاستبيان و المقابلة و الملاحظة .

تُعد أدوات جمع البيانات مثل الاستبيان و المقابلة و الملاحظة من أهم عناصر الفصل المنهجي في أي بحث علمي لأنها توضّح الوسائل التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات الميدانية وتحويل الظاهرة من مستوى نظري إلى مستوى قابل للتحليل والقياس.

1.7. أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

تُعد أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمدها الباحث لتحويل الظواهر أو المفاهيم النظرية إلى **معلومات قابلة للملاحظة والقياس والتحليل** .فهي تمثل المرحلة الميدانية التي يُترجم فيها الإطار النظري إلى واقع ملموس من خلال **اتصال مباشر أو غير مباشر مع مجتمع الدراسة.**

وتختلف الأدوات باختلاف طبيعة البحث ومنهجه:

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

- فالأبحاث الكمية تعتمد عادةً على أدوات **منظمة ومقننة** كالاستبيان والمقاييس.
- بينما الأبحاث النوعية تميل إلى أدوات **مرنة واستكشافية** كالمقابلة والملاحظة.

الاختيار السليم للأداة يُحدّد **مدى صدق النتائج ودقتها**، لذلك يجب أن يكون مبنيًا على أسس علمية تتناسب مع طبيعة المشكلة والفرضيات.

7.2. الاستبيان (Questionnaire)

1.2.7. تعريف الاستبيان

الاستبيان هو أداة مكتوبة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية، تُوجَّه إلى أفراد العينة بغرض جمع بيانات كمية أو نوعية حول موضوع محدد.

ويُعتبر من **أكثر الأدوات استعمالًا** في البحوث الاجتماعية والتربوية والاقتصادية، نظرًا لسهولة تطبيقه وقدرته على تغطية عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم توجيهها للأشخاص المعنيين بالبحث تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع محل الدراسة أو التأكد من معلومات متعارف عليها و تدعيمها بحقائق. قد ترسل الاستمارة عن طريق البريد ،وقد يحملها الباحث نفسه إلى الأشخاص ، ومن الأحسن أن تملا الاستمارة بحضور الباحث لان ذلك يفيد البحث فقد يتوسع المجيب في إجابته و يلفت انتباه الباحث إلى بعض الجوانب التي غفل عنها فيتداركها في الحال .

2.2.7. أهمية الاستبيان

تتجلى أهمية الاستبيان في أنه:

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

- يسمح بجمع **كمٍّ كبير من المعلومات** خلال فترة زمنية قصيرة.
- يضمن **درجة من الموضوعية** نظرًا لتوحيد الأسئلة.
- يسهُل **تحليل بياناته إحصائيًا** باستخدام البرامج مثل SPSS و.Excel.
- يحافظ على **سرية المبحوثين**، مما يشجعهم على الإجابة بحرية.

3.2.7. أنواع الاستبيان:

ويقسم الاستبيان إلى عدة أنواع:

- **من حيث طرح الأسئلة:**

- **استبيان مغلق:** تكون الإجابات محددة مسبقًا الإجابة بنعم أو لا، أو موافق و غير موافق أو اختيارات متعددة ، وهو سهل التفريغ و الإجابة .
- **استبيان مفتوح:** وتكون فيه الأسئلة مفتوحة تترك الحرية للمجيب بالتعبير عن رأيه دون التقيد بأي إجابة ، وهو سهل التحضير ويعطي معلومات دقيقة ويطبق في المواضيع المعقدة، فهو يتيح للمبحوث التعبير بحرية.
- **استبيان مغلقة– مفتوح:** يضم مجموعة من الأسئلة المغلقة و الأخرى المفتوحة ويتيح الحصول على اكبر كم من المعلومات خاصة في المواضيع المعقدة ، يجمع بين النوعين.

- **من حيث طريقة التطبيق:**

- **الاستبيان المدار ذاتيا** وهو الذي يرسل إلى المبحوث ويجيب بنفسه عنه.
- **الاستبيان المدار من قبل الباحث.**

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

- **الاستبيان الإلكتروني** :يُرسل عبر الإنترنت ويُستخدم كثيرًا في الأبحاث الحديثة.

4.2.7. شروط إعداد استبيان فعّال:

يكون الاستبيان فعالا إذا تحقق:

- وضوح اللغة وخلوها من الغموض.
- ترتيب الأسئلة من العام إلى الخاص.
- تجنب الأسئلة الحساسة أو الموجهة.
- الاقتصار على الأسئلة الضرورية فقط.
- تجربة الاستبيان مبدئيًا (Pré-test) للتحقق من الصدق والثبات.

5.2.7. مكونات الاستبيان

يتكون الاستبيان من الأجزاء التالية :

1. **الجزء التمهيدي** :تقديم مختصر يوضح هدف البحث وسرية المعلومات.
2. **الجزء التعريفي** :يتضمن متغيرات الهوية (العمر، الجنس، المستوى).
3. **الجزء الأساسي** :يحتوي على الأسئلة المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة.
4. **الجزء الختامي** :شكر المبحوث وتشجيعه على التعاون.

6.2.7. مزايا الاستبيان

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

يمتاز الاستبيان بالخصائص التالية:

- اقتصادي من حيث الوقت والجهد.
- يتيح تغطية عينات كبيرة.
- يسهل تصنيف وتحليل البيانات.
- يحافظ على الحياد العلمي.

7.2.7. عيوب الاستبيان:

للاستبيان عدة عيوب ، نذكر منها:

- ضعف دقة الإجابات أحيانًا نتيجة سوء الفهم أو عدم الجدية.
- إمكانية الامتناع عن الإجابة على بعض الأسئلة.
- محدودية التفاعل بين الباحث والمبحوث.
- صعوبة التحقق من صدق النوايا.

3.7. المقابلة (Interview)

1.3.7. تعريف المقابلة

المقابلة هي تفاعل مباشر بين الباحث والمبحوث يتم خلاله **جمع معلومات معمّقة** حول موضوع معين. وهي من **أدوات البحث النوعي الأساسية** لأنها تمكّن الباحث من استكشاف الأفكار والمواقف والمشاعر بشكل مباشر.

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا . ولقد عرفها بعض العلماء بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج. وهي تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث و المبحوث ، حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغييرات و انفعالات. كما أنها تتم بين شخصين هما القائم بالمقابلة و المبحوث في موقف واحد. ويكون لها هدف واضح ومحدد.

2.3.7. أهمية المقابلة

تتجلى أهمية المقابلة في أنه:

- تتيح الحصول على **معلومات نوعية غنية وعميقة.**
- تسمح بتوضيح الأسئلة الغامضة أو تعديلها أثناء الحوار.
- تساعد على **بناء الثقة والتفاعل** بين الباحث والمبحوث.
- تكشف عن **الجانب الانفعالي والسلوكي** للمبحوثين.

3.3.7. أنواع المقابلة

و يمكن تقسيم المقابلة حسب نوع الأسئلة :

1. **مقابلة مغلقة (المقابلة المقننة أو المنظمة)** :تحتوي على أسئلة موحدة ومحددة مسبقًا لجميع المبحوثين.هي التي يتم فيها استخدام أسئلة تتطلب إجاباتها نعم او لا أو موافق و غير موافق وبناء عليه تكون عملية تصنيف المعلومات و تحليلها سهلة .

2. **مقابلة مفتوحة : المقابلة الحرة (غير المقننة):** تكون مفتوحة تمامًا وتُستخدم في البحوث الاستكشافية: تتيح للباحث حرية في طرح أسئلة إضافية : وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة مثل سؤال ما رأيك في بدائل المحروقات في الاقتصاد الوطني و الإجابات تكون هنا متنوعة و يصعب تصنيفها و تحليلها .
3. **مقابلة مقفلة– مفتوحة أو المقابلة شبه المقننة:** تتيح للباحث حرية في طرح أسئلة إضافية وهي عبارة عن مزيج من النوع الأول و النوع الثاني وتتميز بخاصيات كلا النوعين.

4.3.7. مراحل المقابلة

يمر إعداد المقابلة بالمراحل التالية:

1. **التحضير** :تحديد الهدف، اختيار العينة، إعداد دليل المقابلة.
2. **التنفيذ** :خلق جو من الثقة، استخدام لغة بسيطة، تدوين الملاحظات.
3. **الاختتام** :شكر المبحوث، وتلخيص أهم النقاط.
4. **التحليل** :تفريغ الإجابات وتصنيفها حسب المحاور.

5.3.7. مزايا المقابلة

تمتاز المقابلة بالخصائص التالية:

- تسمح بالحصول على معلومات دقيقة وشخصية.
- تمكّن من فهم أعمق للظاهرة من خلال التفاعل المباشر.
- إمكانية تفسير السلوك غير اللفظي (نبرة الصوت، الإيماءات.(...
- مرونة في تعديل الأسئلة وفق السياق.

6.3.7. عيوب المقابلة

للمقابلة عيوب متعددة:

- تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين.
- احتمال تأثر الإجابات **بشخصية الباحث** أو انطباع المبحوث.
- صعوبة تحليل البيانات النوعية مقارنة بالكمية.
- قلة الموضوعية أحيانًا بسبب التأثير المتبادل بين الطرفين.

4.7. الملاحظة(Observation)

1.4.7. .تعريف الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة مقصودة وممنهجة للسلوك أو الظاهرة كما تحدث في واقعها الطبيعي دون تدخل مباشر من الباحث.

تُستخدم بكثرة في العلوم الاجتماعية والتربوية، خاصةً لدراسة **السلوكيات والعلاقات داخل المؤسسات أو الفصول الدراسية.**

فيمكن الإشارة إلى معناها العام الذي يعني توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه .

2.4.7. أهمية الملاحظة

تتجلى أهمية الملاحظة:

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

- توفر **بيانات واقعية ومباشرة** غير متأثرة بآراء المبحوثين.
- تسمح بفهم الظواهر كما تحدث فعليًا.
- تساعد على **تأكيد أو دحض نتائج الأدوات الأخرى** مثل الاستبيان.
- تُستخدم كوسيلة للتحقق من صدق المعلومات.

3.4.7. أنواع الملاحظة

يوجد عدة أنواع من الملاحظة:

1. **الملاحظة البسيطة(العفوية)** : دون خطة مسبقة، تُستخدم مبدئيًا لاكتشاف الظواهر ،هي التي تحدث تلقائيا في ظروف عادية ، وفيها يقوم الباحث بمراقبة الجماعة عن كثب دون أن يشترك في نشاط تقوم به، وهي لا تتضمن أكثر من النظر و الاستماع و متابعة المواقف دون مشاركة فعلية ،ثم يسجل ما يراه ويسمعه و يلاحظه دون أن يشعروا به.
2. **الملاحظة المنتظمة** :تعتمد على أهداف محددة وجدول ملاحظة، هي التي تتطلب من الباحث أن يضع خطة محددة قبل البدء بها و تمتاز بتوافر شروط الضبط فيها بالنسبة للفرد الملاحظ و مجموعة الأفراد الملاحظين و تحدد فيها كذلك الزمان و المكان و المادة التي يراد تسجيلها.
3. **الملاحظة بالمشاركة:** يندمج الباحث في الجماعة المدروسة ويعيش تجربتها. وهي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها ،حيث يعيش الباحث وسط أفراد المجتمع المبحوث و يشارك في الأنشطة التي يقومون بها ، و يجري ملاحظاته بطريقة واعية و منظمة بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعي.

4.4.7.خطوات تنفيذ الملاحظة:

المحاضرة 7 : أدوات جمع البيانات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة

يمر إعداد الملاحظة بالمراحل التالية:

1. تحديد الهدف والمتغيرات المراد ملاحظتها.
2. إعداد استمارة ملاحظة أو دليل خاص.
3. اختيار البيئة أو الإطار الزماني والمكاني.
4. تسجيل الملاحظات بدقة وموضوعية.
5. تحليل السلوكيات المسجلة وتصنيفها حسب الأهداف.

5.4.7. مزايا الملاحظة

تمتاز الملاحظة بما يلي:

- تعطي معلومات حقيقية عن السلوك الفعلي.
- تسمح بفهم التفاعلات الاجتماعية كما هي.
- لا تعتمد على وعي المبحوث أو صدقه.
- مفيدة في التحقق من نتائج الأدوات الأخرى.

6.4.7. عيوب الملاحظة

للملاحظة عدة عيوب:

- تتطلب وقتًا طويلاً وجهدًا كبيرًا.
- قد تتأثر **بذاتية الباحث** وتفسيراته الشخصية.
- صعوبة تكرار الملاحظة بنفس الشروط.

- محدودية القدرة على تعميم النتائج.

خلاصة :

لا توجد أداة مثالية بمفردها؛ لذا غالبًا ما يستخدم الباحثون **أكثر من أداة** في الدراسة الواحدة لضمان **شمولية وصدق النتائج**.

فمثلاً:

- يستخدم **الاستبيان** لجمع بيانات كمية عامة.
- وتُستخدم **المقابلة** للتعمق في فهم المواقف والتجارب الشخصية.
- وتُستخدم **الملاحظة** للتحقق من مدى مطابقة الأقوال للأفعال.

هذا ما يسمى بـ **التثليث المنهجي(Triangulation)** ، وهو من أساليب تعزيز المصداقية العلمية للبحث.

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

تمهيد

تعد **المعاينة (Sampling)** من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي ميداني، لأنها تمكّن الباحث من دراسة **جزءٍ من المجتمع الأصلي** بهدف استنتاج نتائج يمكن تعميمها عليه ككل. وفي المقابل، تمثّل **أساليب القياس (Measurement Methods)** الوسائل التي تُستخدم لتحويل المفاهيم النظرية إلى **مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس الكمي أو النوعي.**

فالبحث العلمي لا يمكن أن ينجح دون اختيار عينة ممثلة بدقة، ولا يمكن أن يكتسب مصداقية دون اعتماد أدوات قياس صادقة وثابتة.

لذلك فإن فهم المعاينة والقياس يُعدّ شرطًا أساسيًا لتحقيق **الصدق العلمي والموضوعية** في نتائج البحث.

1.8. مفهوم المعاينة وأهميتها

1.1.8. تعريف المعاينة

المعاينة هي العملية التي يتم من خلالها **اختيار عدد محدود من الأفراد أو الوحدات** من مجتمع الدراسة بحيث تمثل خصائصه الأساسية. ويُعرفها كيرلنجر (1986) Kerlinger بأنها:

"عملية اختيار عدد من الأفراد من المجتمع بحيث يكونون ممثلين تمثيلًا صادقًا له".

2.1.8. أهمية المعاينة في البحث العلمي

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

تساعد المعاينة في:

- تقليل **الوقت والجهد والتكاليف** مقارنة بدراسة المجتمع بأكمله.
- الحصول على **بيانات دقيقة وسريعة التحليل.**
- إمكانية التركيز على **جودة جمع البيانات** بدل الكمّ.
- تمكين الباحث من **التحكم في المتغيرات الميدانية.**
- تسهيل **استخدام الأساليب الإحصائية** لتعميم النتائج.

3.1.8. مفهوم المجتمع والعينة

1.3.1.8. المجتمع الإحصائي (Population)

هو المجموعة الكاملة من الأفراد أو العناصر التي يرغب الباحث في دراسة خصائصها.

قد يكون المجتمع محدودًا (مثل طلبة جامعة معينة) أو غير محدود (مثل المستهلكين في مدينة ما).

2.3.1.8. العينة (Sample)

هي جزء من المجتمع يتم اختياره وفق أسس علمية بحيث يعكس خصائصه الأساسية.

العينة الجيدة هي التي **تمثل المجتمع تمثيلًا دقيقًا** وتتيح تعميم النتائج بثقة مقبولة.

3.3.1.8. أنواع العينات وأساليب اختيارها

1.3.3.1.8. العينات الاحتمالية (Probabilistic Sampling)

وهي التي يتم اختيارها بحيث تكون **لكل فرد في المجتمع فرصة معلومة ومتكافئة** في الاختيار.

تُستخدم غالبًا في البحوث الكمية لأنها تتيح استخدام التحليل الإحصائي، وتشمل عدة أنواع:

1. **العينة العشوائية البسيطة:**

يتم اختيار الأفراد عشوائيًا دون أي تحيّز.

مثال :اختيار 100 طالب من بين 1000 باستخدام القرعة أو برنامج إحصائي.

2. **العينة الطبقية:(Stratified)**

يُقسم المجتمع إلى طبقات متجانسة (ذكور/إناث، تخصصات...) ثم يُختار من كل طبقة نسبة ممثلة.

3. **العينة العنقودية:(Cluster)**

يُقسّم المجتمع إلى مجموعات (عنقودات) مثل أقسام أو كليات، ثم يُختار عدد من العنقودات عشوائيًا لدراستها.

4. **العينة المنتظمة:(Systematic)**

يُختار كل nعنصر من قائمة مرتبة (مثل كل طالب رقم 10 في السجل).

2.3.3.1.8.العينات غير الاحتمالية(Non-Probabilistic Sampling)

تُستخدم عندما لا يتاح إطار كامل للمجتمع أو عندما تكون طبيعة البحث نوعية واستكشافية، من أهم **انواعها:**

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

1. العينة القصدية:(Intentionnelle)

يختار الباحث الأفراد الذين يمتلكون خصائص معينة تخدم أهداف البحث .

2. العينة العرضية:(Accidentelle)

تعتمد على من يتوفر في لحظة جمع البيانات (مثل الطلبة الحاضرين يوم الاستبيان.(

3. عينة الحصص:(Quota)

تُحدد نسب مسبقة (مثل 50% ذكور و50% إناث) ثم يُختار الأفراد حتى استكمال الحصص المطلوبة.

4. عينة كرة الثلج:(Snowball)

يُطلب من المشاركين الأوائل ترشيح أشخاص آخرين، وتُستخدم كثيرًا في البحوث الاجتماعية الحساسة.

2.8. حجم العينة(Sample Size)

تحديد حجم العينة مسألة حاسمة لضمان دقة النتائج.

- إذا كانت العينة صغيرة جدًا ← تُفقد القدرة على التعميم.
- إذا كانت كبيرة جدًا ← تزداد التكاليف دون جدوى علمية.

يُراعى في تحديد الحجم:

1. حجم المجتمع الأصلي.
2. درجة التجانس بين أفراده.

3. مستوى الثقة الإحصائية المرغوب فيه (عادة 95.%)
4. الهامش المقبول للخطأ (من 3% إلى 5%).

يمكن استعمال المعادلات الإحصائية أو البرامج لتحديد الحجم الأمثل.

3.8. أساليب القياس في البحث العلمي(Measurement Methods)

1.3.8. مفهوم القياس

القياس هو العملية التي يتم من خلالها **تحويل الظواهر أو المفاهيم إلى أرقام أو مؤشرات كمية** يمكن تحليلها ومقارنتها.

أي أنه يربط بين **المستوى النظري (الفكرة)** و**المستوى الميداني (المعطى)**.

2.3.8. خصائص القياس العلمي الجيد

- **الصدق :(Validity)** أن يقيس الأداة ما صُممت لقياسه فعلًا.
- **الثبات :(Reliability)** أن تعطي الأداة نفس النتائج عند تكرارها في ظروف مماثلة.
- **الموضوعية :(Objectivity)** أن تكون النتائج مستقلة عن آراء الباحث.
- **الحساسية :(Sensitivity)** قدرة الأداة على كشف الفروق الصغيرة بين الأفراد.

3.3.8. مستويات القياس(Levels of Measurement)

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

1. **المستوى الاسمي:(Nominal)**

تصنيف الأفراد ضمن فئات دون ترتيب (مثل الجنس: ذكر/أنثى).

2. **المستوى الترتيبي:(Ordinal)**

ترتيب الفئات وفق مستوى معين دون معرفة الفروق الدقيقة (مثل: ضعيف، متوسط، جيد).

3. **المستوى الفئوي:(Interval)**

يتيح قياس الفروق الكمية بين القيم، لكن بدون نقطة صفر حقيقية (مثل درجة الحرارة)

4. **المستوى النسبي:(Ratio)**

يشمل نقطة الصفر، ويسمح بالمقارنة النسبية (مثل الدخل، العمر، عدد السنوات)

4.8. أدوات وأساليب القياس

- **المقاييس النفسية والاجتماعية** :مثل مقياس الاتجاهات، الرضا، الدافعية، إلخ.
- **المقاييس التقديرية :(Likert Scale)** أكثرها استخدامًا، تتكون من عبارات يقيّمها المبحوث من 1 إلى 5 أو 1 إلى 7 حسب درجة الموافقة.
- **المقاييس القيمية** :تُستخدم لتقدير الأهمية أو التفضيل بين بدائل.
- **الاختبارات التحصيلية أو المعرفية** :لقياس مستوى المعرفة أو الأداء.

5.8. علاقة المعاينة بالقياس

العينة هي **مصدر البيانات**، بينما القياس هو **أداة تحويل تلك البيانات إلى معطيات قابلة للتحليل**.

فدقّة النتائج تعتمد على أمرين معًا:

المحاضرة 8: المعاينة والعينات وأساليب القياس

1. **اختيار عينة ممثلة وموضوعية.**
2. **اعتماد أدوات قياس صادقة وثابتة.**

أي خلل في أحدهما يؤدي إلى **انحراف النتائج** أو ضعف تعميمها.

خلاصة:

إن نجاح البحث العلمي الميداني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بسلامة المنهجية، وخاصة ما يتعلق بـ **المعاينة والقياس.**

فالعينة تمثّل المجتمع، والقياس يمثّل أداة التحليل، وبالتكامل بينهما تتحقق **الموضوعية، الدقة، وإمكانية التعميم.**

لذلك يُوصى الباحثون بتطبيق الأسس الإحصائية والمنهجية بدقة، وإجراء اختبارات للصدق والثبات قبل البدء في التحليل النهائي للبيانات.

المحاضرة 9: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

المحاضرة 9: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

تمهيد

يمثل **تحليل البيانات الإحصائية** المرحلة التي تتحول فيها البيانات الخام التي جمعها الباحث إلى **معلومات ذات معنى** تُسهم في تفسير الظاهرة المدروسة والتحقق من الفرضيات الموضوعة. فالتحليل الإحصائي ليس مجرد عملية حسابية، بل هو **منهج علمي منظم** يهدف إلى استخراج الدلالات والمعاني من البيانات، وإعطاء صورة كمية دقيقة عن العلاقات بين المتغيرات.

ويُعتبر **اختبار الفرضيات** خطوة محورية في هذه المرحلة، حيث يتم التحقق من مدى صحة التصورات أو التوقعات النظرية التي انطلق منها الباحث.

ومن ثمّ، فإن جودة نتائج البحث تعتمد أساسًا على:

- دقة جمع البيانات.
- سلامة أساليب التحليل الإحصائي.
- وحسن اختيار الاختبارات المناسبة لطبيعة البيانات والفرضيات.

المحاضرة 9: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

1.9. مفهوم التحليل الإحصائي وأهدافه

1.1.9. تعريف التحليل الإحصائي

التحليل الإحصائي هو العملية التي يتم من خلالها **تنظيم وتبويب ومعالجة البيانات** بطريقة منهجية تُمكّن من استخلاص استنتاجات علمية دقيقة.

ويشمل جميع الخطوات التي تبدأ من **تنظيف البيانات** إلى **تفسير النتائج**.

2.1.9. أهداف التحليل الإحصائي

- **تلخيص البيانات** بطريقة مبسطة وسهلة الفهم.
- **اكتشاف العلاقات** بين المتغيرات.
- **اختبار الفرضيات العلمية** والتحقق من صحتها.
- **تعميم النتائج** من العينة إلى المجتمع الأصلي.
- **دعم القرار** أو التوصية العلمية المبنية على الدليل.

2.9. أنواع البيانات وأساليب تحليلها

قبل اختيار الطريقة الإحصائية المناسبة، يجب على الباحث أن يُميز بين أنواع البيانات:

1.2.9. البيانات الكمية(Quantitative Data)

وهي التي يمكن قياسها بالأرقام، مثل: العمر، الدخل، عدد السنوات الدراسية...

– *التحليل المستخدم :*المتوسط، الانحراف المعياري، اختبار t ، تحليل التباين...

2.2.9. البيانات النوعية(Qualitative Data)

وهي التي تعبّر عن خصائص أو صفات غير رقمية، مثل الجنس، التخصص، الاتجاهات...

– *التحليل المستخدم :*النسب المئوية، الجداول التكرارية، اختبار كاي².(Chi-square)

3.9. مراحل التحليل الإحصائي

يمر التحليل الاحصائي بالعناصر التالية

1. **ترميز البيانات:(Coding)**

   إعطاء رموز رقمية لكل إجابة لتسهيل إدخالها في البرنامج SPSS) أو.(Excel

2. **تنظيف البيانات:(Cleaning)**

   التأكد من خلوها من الأخطاء، والقيم المفقودة، والتكرارات غير المبررة.

3. **إدخال البيانات:**

   يتم إدخالها في برنامج التحليل الإحصائي وفق ترميز منظم.

4. **تحليل البيانات الوصفية:**

   حساب النسب، المتوسطات، والانحرافات المعيارية.

5. **اختبار الفرضيات والعلاقات:**

   تطبيق الاختبارات المناسبة حسب طبيعة المتغيرات.

6. **تفسير النتائج:**

مقارنة النتائج النظرية بالنتائج الميدانية واستخلاص الدلالات.

4.9. الطرق الإحصائية الوصفية(Descriptive Statistics)

تُستخدم لتلخيص البيانات وعرضها بطريقة مفهومة دون التعمق في العلاقات أو الأسباب.

1.4.9. الجداول التكرارية

تُستخدم لتنظيم البيانات في فئات وقيم وعدد مرات تكرارها.

2.4.9. .النسب المئوية(Percentage)

تمثل نسبة الفئة إلى العدد الكلي، وتُستخدم لتوصيف التوزيعات السكانية.

3.4.9.مقاييس النزعة المركزية(Measures of Central Tendency)

- **المتوسط الحسابي :(Mean)** مجموع القيم ÷ عددها.
- **الوسيط :(Median)** القيمة التي تقسم التوزيع إلى نصفين متساويين.
- **المنوال :(Mode)** القيمة الأكثر تكرارًا.

4.4.9. مقاييس التشتت(Measures of Dispersion)

- **المدى :(Range)** الفرق بين أكبر وأصغر قيمة.
- **الانحراف المعياري :(Standard Deviation)** يوضح مدى تشتت القيم حول المتوسط.
- **التباين :(Variance)** مربع الانحراف المعياري.

5.4.9. .الرسوم البيانية

مثل الأعمدة البيانية، الدوائر النسبية، الصندوقية... وهي أدوات مساعدة لتوضيح النتائج بصريًا.

5.9. الطرق الإحصائية الاستنتاجية(Inferential Statistics)

وهي التي تُستخدم لاستخلاص استنتاجات وتعميمات عن المجتمع الأصلي انطلاقًا من بيانات العينة. وتُستخدم أساسًا لاختبار الفرضيات.

1.5.9. اختبار الفرضيات(Hypothesis Testing)

1.1.5.9. مفهوم الفرضية الإحصائية

هي تخمين أو تقدير مسبق حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر، يتم التحقق منه باستخدام البيانات الإحصائية.

2.1.5.9.. أنواع الفرضيات

- **الفرضية الصفرية :(H_0)** تفترض عدم وجود علاقة أو فرق.
- **الفرضية البديلة :(H_1)** تفترض وجود علاقة أو فرق ذي دلالة.

3.1.5.9.. خطوات اختبار الفرضية

1. **صياغة H_0 وH_1.**
2. **تحديد مستوى الدلالة — (α)** عادةً 0.05 أو 0.01.
3. **اختيار الاختبار الإحصائي المناسب.**
4. **حساب القيمة الإحصائية (T أو F أو χ^2).**
5. **اتخاذ القرار:**
   - إذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig) $\leq 0.05 \rightarrow$ نرفض H_0 ونقبل H_1.
   - إذا كانت $0.05 <$ $\rightarrow$ نقبل H_0.

6.9. أهم الاختبارات الإحصائية واستخداماتها

المحاضرة 9: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

1.6.9. اختبار(T-test)

يُستخدم لمقارنة متوسطين:

- **Tالعينتين مستقلتين** :للمقارنة بين مجموعتين (ذكور/إناث.(
- **Tالعينة واحدة** :لمعرفة ما إذا كان المتوسط مختلفًا عن قيمة محددة.
- **Tالعينتين مرتبطتين** :للمقارنة قبل وبعد التجربة.

2.6.9. اختبار تحليل التباين(ANOVA)

يُستخدم لمقارنة متوسطات أكثر من مجموعتين في آنٍ واحد.

مثلاً: مقارنة الرضا بين طلبة ثلاث كليات مختلفة.

3.6.9. اختبار كاي تربيع(Chi-Square Test)

يُستخدم لتحليل العلاقة بين متغيرين نوعيين (مثل الجنس × الرضا عن النظام.(

4.6.9. معامل الارتباط(Correlation Coefficient)

يقيس درجة وقوة العلاقة بين متغيرين.

- إذا كان قريبًا من $+1$ ← علاقة طردية قوية.
- إذا كان قريبًا من -1 ← علاقة عكسية قوية.
- إذا كان قريبًا من 0 ← لا علاقة.

5.6.9. الانحدار الخطي(Linear Regression)

يُستخدم للتنبؤ بقيمة متغير تابع بناءً على متغير مستقل.

مثلاً: التنبؤ بالأداء الأكاديمي بناءً على عدد ساعات الدراسة.

6.6.9. اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) وكروسكال واليس(Kruskal-Wallis)

اختبارات غير معلمية تُستخدم عندما لا تتبع البيانات التوزيع الطبيعي.

7.9. التحليل العاملي(Factor Analysis)

يُستخدم لتحديد البنية الداخلية لمجموعة من المتغيرات واختزالها إلى عدد محدود من العوامل التي تفسر الترابط بينها.

مثل: استخراج "العوامل المسببة للرضا المهني" من بين عشرات الأسئلة.

8.9.. التحليل باستخدام البرمجيات الإحصائية

أشهر البرامج:

- **SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)**: الأكثر استخدامًا في العلوم الاجتماعية والاقتصادية.
- **Excel**: مناسب للعمليات البسيطة والجداول والرسوم.
- **R / Python**: تُستخدم للأبحاث المتقدمة في تحليل البيانات الضخمة.
- **AMOS / SmartPLS**: لتحليل النماذج السببية والعلاقات الهيكلية.(SEM)

9.9. :تفسير النتائج واتخاذ القرار

بعد إجراء التحليلات، تأتي المرحلة الأهم وهي **تفسير النتائج** وربطها بالأهداف والفرضيات النظرية.

على الباحث أن:

- يربط بين النتائج الكمية والتفسيرات النظرية.

- يوضح مدى تأييد أو رفض الفرضيات.
- يناقش النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
- يقدم توصيات تطبيقية واقعية مبنية على التحليل.

10.9. الاعتبارات المنهجية في التحليل الإحصائي

- التأكد من **صدق وثبات الأدوات** قبل التحليل.
- التحقق من **توزيع البيانات (Normality Test)** قبل اختيار الاختبارات المناسبة.
- عدم **إساءة تفسير القيمة الاحتمالية — (Sig)** فهي لا تقيس حجم التأثير بل دلالته فقط.
- ضرورة **توثيق جميع الجداول والنتائج** بدقة في الملاحق.

خلاصة

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات هما **اساس البحث العلمي الميداني**، لأنهما يحوّلان البيانات إلى معرفة علمية دقيقة.

فمن خلالهما يستطيع الباحث:

- تأكيد أو نفي فرضياته.
- بناء قرارات وتوصيات علمية.
- والمساهمة في تطوير المعرفة ضمن مجاله.

ولذلك يجب أن يتمّ التحليل على أسس علمية صحيحة، باختيار الأدوات والاختبارات المناسبة لطبيعة البيانات، لأن الخطأ في هذه المرحلة قد يؤدي إلى **نتائج مضللة رغم الجهد الكبير المبذول في الميدان**.

المحاضرة 9: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

تمهيد:

يشهد العالم الأكاديمي اليوم **تحولًا جذريًا في منهجية كتابة البحوث العلمية**، حيث لم يعد التحرير العلمي يعتمد على الأسلوب السردي أو الوصفي التقليدي، بل على **نماذج منهجية معيارية** تسمح بتقديم البحث بطريقة منظمة، واضحة، وقابلة للفهم والمقارنة.

من بين أهم هذه النماذج الحديثة يبرز نموذج **IMRAD**، وهو اختصار لأربع مراحل أساسية في بنية أي بحث علمي معاصر:

Introduction	**I**	**المقدمة**
Methodology	**M**	**المنهجية**
Results	**R**	**النتائج**
And	**A**	**و**
Discussion	**D**	**المناقشة**

وقد أصبح هذا النموذج **المعيار الدولي الأساسي في تحرير المقالات العلمية** التي تُنشر في المجلات المحكمة، لأنه يضمن عرض الأفكار والنتائج بشكل منطقي ومنهجي، ويسهّل على القارئ فهم مسار البحث من بدايته إلى نهايته.

1.10. تعريف نموذج IMRAD وأهدافه

1.1.10..تعريف نموذجIMRAD

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

هو **إطار بنيوي معياري** يُستخدم في كتابة البحوث العلمية والمقالات الأكاديمية، يُنظّم هيكل النص في أربعة أقسام رئيسية مترابطة:

- مقدمة تشرح الخلفية والمشكلة.
- منهجية توضّح كيف أُنجز البحث.
- نتائج تعرض ما تمّ التوصل إليه.
- مناقشة تفسّر النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

2.1.10. أهداف نموذجIMRAD

يهدف هذا النموذج:

- توحيد بنية البحث العلمي عالميًا.
- تسهيل **قراءة وتقييم البحوث** من طرف المحكّمين.
- تحسين **جودة الكتابة الأكاديمية** والتركيز على المحتوى العلمي.
- ضمان **الشفافية والمنهجية** في عرض المراحل البحثية.
- تسهيل **عملية النشر الدولي** ومطابقة المعايير التحريرية للمجلات المحكمة.

2.10. خلفية تاريخية لاعتماد نموذجIMRAD

ظهر هذا النموذج لأول مرة في أواخر القرن التاسع عشر في الأبحاث الطبية البريطانية، قبل أن يتم تعميمه تدريجيًا على بقية التخصصات العلمية.

بحلول منتصف القرن العشرين، اعتمدته المجلات العلمية الكبرى (مثل *Nature* و *Science* و *The Lancet*كنموذج رسمي لهيكلة المقالات).

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

ومع توسع النشر الأكاديمي، أصبح **IMRADهو الإطار البنيوي الأكثر انتشارًا** في جميع مجالات البحث (العلوم الدقيقة، الاجتماعية، الاقتصادية، الإنسانية...).

بل إن معظم أنظمة التقييم الأكاديمي (مثل *Scopus*و (*Web of Science*) تشترط اتباعه لقبول المقال للنشر.

3.10. مكونات نموذج IMRAD

يتكون النموذج من العناصر التالية:

1.3.10. المقدمة(Introduction)

تُعتبر المقدمة المدخل الأساسي لفهم البحث، إذ تُقدّم خلفيته العلمية ومشكلته وأهدافه.

أ. عناصر المقدمة:

- **عرض عام للسياق** :لماذا هذا الموضوع مهم؟ ما الذي نعرفه عنه؟
- **تحديد مشكلة البحث** :ما الفجوة العلمية التي يسعى البحث إلى سدّها؟
- **أسئلة البحث وفرضياته** :ماذا يريد الباحث أن يختبر أو يفسّر؟
- **أهداف الدراسة** :ما الذي يسعى البحث إلى تحقيقه؟
- **توضيح المنهجية باختصار** والنتائج المتوقعة.

ب. خصائص المقدمة الجيدة:

- أن تكون موجزة (من 10 إلى 15% من حجم المقال)
- أن تبني جسرًا بين المعرفة السابقة ومساهمة الباحث الجديدة.
- أن تتضمن إحالات ومراجع دقيقةAPA ، MLA، أو.Vancouver

2.3.10. المنهجية(Methods / Methodology)

تمثل العمود الفقري للبحث، إذ توضّح كيف تمّ جمع وتحليل البيانات.

أ. محتوى قسم المنهجية:

- **تصميم البحث** :وصفي، تجريبي، مقارن، نوعي، أو كمي.
- **مجتمع الدراسة والعينة** :تحديد الفئة المستهدفة وطريقة اختيارها.
- **أدوات جمع البيانات** :الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، التحليل الوثائقي.
- **أساليب التحليل** :الطرق الإحصائيةSPSS) ، (...Excelأو التحليل النوعي.(NVivo)
- **الاعتبارات الأخلاقية** :ضمان السرية والموافقة المستنيرة.

ب. خصائص المنهجية الجيدة:

- أن تكون دقيقة وقابلة للتكرار.
- أن تبرّر اختيار الأدوات والمقاييس.

- أن توضّح القيود أو الصعوبات الميدانية.

3.3.10. النتائج(Results)

في هذا القسم تُعرض نتائج البحث *كما هي* دون تفسير.

يُقدّم الباحث البيانات بطريقة منظمة مدعومة بالجداول، الرسوم البيانية، والتحليلات الإحصائية.

أ. خصائص قسم النتائج:

- أن يكون **موضوعيًا وواضحًا.**
- عرض النتائج **حسب تسلسل الفرضيات أو الأسئلة البحثية.**
- استخدام **الأساليب البصرية** .(Graphiques, Figures, Tables)
- ذكر القيم الإحصائية الأساسية.(T, F, Sig, Mean, SD...)

ب. تجنب الأخطاء التالية:

- عدم الخلط بين العرض والتفسير التفسير يكون في المناقشة.
- عدم ذكر بيانات خام بلا تحليل.
- عدم إغراق القارئ بجداول طويلة دون شرح مختصر.

4.3.10. المناقشة(Discussion)

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

تمثل قلب البحث العلمي، إذ يفسّر الباحث النتائج ويقارنها بالدراسات السابقة، ويبيّن مدى توافقها أو اختلافها مع الفرضيات النظرية.

أ. محتوى المناقشة:

- **تفسير النتائج الرئيسية.**
- **مقارنتها بالأبحاث السابقة** وبيان الإضافات الجديدة.
- **تحليل العوامل التي فسّرت النتائج.**
- **تحديد نقاط القوة والضعف.**
- **اقتراح توصيات ومجالات بحث مستقبلية.**

ب. خصائص المناقشة الفعّالة:

- أن تكون تفسيرية لا تكرارية.
- أن تربط بين النتائج والفرضيات.
- أن تنتهي بخلاصة عامة توضح مساهمة البحث في المعرفة.

5.3.10. الخاتمة والتوصيات(Conclusion)

رغم أن نموذج IMRAD لا يتضمن "Conclusion" رسميًا، إلا أن معظم الباحثين يضيفون فقرة ختامية تلخّص:

- النتائج الأساسية،
- مساهمة البحث النظرية والعملية،

- واقتراحات لمواصلة الدراسة في المستقبل.

6.3.10. مزايا نموذج IMRAD في الكتابة العلمية

يمتاز النموذج بما يلي:

1. **التنظيم المنطقي** :يسمح للقارئ بفهم تسلسل الأفكار بسهولة.
2. **الوضوح والاختصار** :يركّز على الجوهر دون الحشو النظري الزائد.
3. **قابلية التكرار والتحقق** :لأن المنهجية معروضة بشكل شفاف.
4. **سهولة التحكيم والنشر الدولي**.
5. **تعزيز الصدق العلمي والموضوعية**.
6. **إمكانية التطبيق على جميع التخصصات** (العلوم الاجتماعية، الطبية، الاقتصادية..).

7.3.10.الفرق بين النموذج التقليدي ونموذجIMRAD

يمثل الجدول الفرق ما بين ا النموذج التقليدي ونموذجIMRAD :

المعيار	النموذج التقليدي	نموذجIMRAD
الترتيب	مقدمة – إطار نظري – منهجية – نتائج – خاتمة	مقدمة – منهجية – نتائج – مناقشة
الهدف	وصف الموضوع في شكل سردي	تحليل علمي مركز ومبني على فرضيات
اللغة	عامة وإنشائية	دقيقة وأكاديمية

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

المنطق	وصفي استطرادي	تحليلي تجريبي
الملاءمة للنشر الدولي	محدودة	عالية جدًا

8.3.10. المتطلبات الحديثة المرافقة لنموذجIMRAD

في ظل الثورة الرقمية، لم يعد الالتزام بنموذج IMRAD وحده كافيًا، بل يجب أن ترافقه معايير أخرى مثل:

- **الملخصات المهيكلة :(Structured Abstracts)** تتبع نفس منطق IMRAD في فقرة واحدة.
- **التوثيق الدقيق :(APA, MLA, Vancouver)** لزيادة المصداقية والشفافية.
- **البيانات المفتوحة :(Open Data)** تمكين القراء من الاطلاع على مجموعات البيانات الأصلية.
- **أدوات الكشف عن الانتحال :(Plagiarism Checkers)** لضمان الأصالة العلمية.
- **الذكاء الاصطناعي في التحرير الأكاديمي :(AI-assisted writing)** مثل Grammarly أو PaperRaterلتحسين الأسلوب.

9.3.10. نصائح منهجية لاعتماد IMRAD بنجاح

كي ننجح في اعتماد النموذج:

1. نبدأ بكتابة **النتائج أولاً**، ثم انتقل إلى المناقشة، وبعدها المنهجية، وأخيرًا المقدمة (لأنها تلخّص ما قمت به فعليًا).
2. نستخدم لغة **أكاديمية واضحة ومباشرة**، وابتعد عن الجمل الطويلة أو الإنشائية.

3. نحرص على **الاتساق بين الأجزاء الأربعة** (ما تطرحه في المقدمة يجب أن تجد جوابه في النتائج والمناقشة)
4. نعتمد نظام توثيق موحّد في كامل البحث.
5. نراجع البحث لغويًا وإحصائيًا قبل النشر.

خلاصة:

يمثّل نموذج **IMRAD** نقلة نوعية في منهجية الكتابة الأكاديمية المعاصرة، لأنه يجمع بين **الصرامة العلمية والتنظيم المنطقي**.

وقد ساهم في رفع جودة الإنتاج العلمي، وسهّل عملية النشر والتقييم والمقارنة بين البحوث.

إن تبنّي هذا النموذج في الجامعات العربية — مثل الجزائر — يُعدّ خطوة أساسية نحو **عصرنة الممارسات البحثية**، وضمان إدماج الباحثين في الفضاء العلمي الدولي القائم على المعايير والشفافية.

المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

تمهيد:

تُعد **بطاقة القراءة (Fiche de lecture)** من الأدوات الأساسية في منهجية البحث العلمي، إذ تتيح للباحث **جمع وتنظيم المعلومات والمعارف** المستقاة من الكتب، المقالات، الأطروحات، أو الوثائق المختلفة، بطريقة منظمة تسهّل الرجوع إليها عند الكتابة أو التحليل.

إن إعداد بطاقة القراءة يمثل الخطوة الأولى في عملية **التحليل النقدي للمصادر**، ويساعد الباحث على:

- فهم محتوى النصوص العلمية بعمق،
- واستخلاص الأفكار الرئيسة،
- وربطها بمحاور بحثه الخاصة.

فهي ليست عملية نقل حرفي، بل **تمرين علمي على الفهم، التحليل، والتلخيص**، يعبّر من خلاله الباحث عن قدرته على معالجة المعلومة لا مجرد استهلاكها.

1.11. مفهوم بطاقة القراءة وأهدافها

.1.1.11 تعريف بطاقة القراءة

بطاقة القراءة هي **ملف مختصر ومنظم** يُلخّص محتوى مصدر علمي (كتاب، مقال، أطروحة...)، ويُبرز أهم المعلومات والأفكار والاقتباسات المفيدة للباحث.

وقد عرّفها بعض المنهجيين بأنها:

"أداة توثيق وتحليل يُسجّل فيها الباحث ما يستخلصه من نصّ علمي من أفكار ومفاهيم وبيانات، بهدف استخدامها لاحقًا في بناء الإطار النظري أو التحليل الميداني".

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

2.1.11. أهداف بطاقة القراءة

- **تنظيم المعلومات** وتفادي الفوضى أثناء البحث.
- **استخلاص الأفكار الأساسية** من كل مرجع.
- **تكوين قاعدة معرفية** تسهّل كتابة الفصل النظري.
- **تحليل نقدي للمراجع** بدل النقل الحرفي.
- **تسهيل التوثيق العلمي** للمراجع أثناء الكتابة.
- **تدريب الباحث على مهارة القراءة التحليلية.**

2.11. أهمية بطاقة القراءة في البحث العلمي

1. تعتبر وسيلة لتخزين المعلومات بشكل **منهجي ومنظم** يمكن الرجوع إليه بسرعة.
2. تضمن **الاقتصاد في الوقت** أثناء كتابة الإطار النظري، إذ لا حاجة لإعادة قراءة النصوص الطويلة.
3. تساعد الباحث على **المقارنة بين المصادر** واستخلاص العلاقات أو التناقضات بينها.
4. تساهم في **بناء موقف نقدي** من النصوص بدل الاكتفاء بنقلها.
5. تُستخدم أيضًا لتقييم مدى **ارتباط كل مرجع بموضوع البحث.**
6. تسهّل عملية **توثيق الاقتباسات** حسب النظام المعتمدAPA ، ....MLA

3.11. مكونات بطاقة القراءة

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

تتكوّن بطاقة القراءة من مجموعة من الخانات الأساسية التي تُملأ أثناء قراءة المصدر، وهي تختلف حسب نوع المرجع، لكن أهمها:

1.3.11. البيانات الببليوغرافية:(Bibliographiques)

- اسم المؤلف (كاملاً.(
- عنوان الكتاب أو المقال.
- سنة النشر، دار النشر، رقم الطبعة.
- عدد الصفحات، المدينة، أو رابط الموقع إذا كان إلكترونيًا.

2.3.11. .موضوع الكتاب أو المقال

- الفكرة العامة أو المحور الرئيس الذي يتناوله المؤلف.
- الهدف أو الإشكالية التي يسعى لحلّها.

3.3.11. الأفكار الأساسية:

- النقاط المحورية التي يعتمدها المؤلف.
- المفاهيم المركزية أو المتغيرات المدروسة.
- الحجج والأدلة التي يستخدمها لتدعيم أطروحته.

4.3.11. المنهج المعتمد:

- نوع المنهج المستخدم (وصفي، تحليلي، تاريخي، تجريبي.(...

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

- طبيعة البيانات أو الوثائق المعتمدة.

5.3.11. النتائج أو الخلاصات:

ما توصّل إليه الكاتب من نتائج أو مقترحات.

6.3.11. التعليق الشخصي والتحليل النقدي:

- رأي الباحث في مدى دقة أو راهنية الطرح.
- نقاط القوة والضعف في العمل.
- مدى صلته بموضوع البحث الخاص.

4.11. أنواع بطاقات القراءة

تتنوّع بطاقات القراءة حسب **الهدف** و**طبيعة المصدر** و**مرحلة البحث**.

1.4.11. بطاقة ببليوغرافية(Fiche bibliographique)

- تُستخدم لتسجيل المعلومات الببليوغرافية فقط.
- تساعد على إعداد قائمة المراجع النهائية.

مثال:

Nom de l’auteur – Titre – Éditeur – Année – Lieu – Pages.

2.4.11. بطاقة تلخيص(Fiche de résumé)

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

- تُركز على تلخيص النص بلغة الباحث الخاصة.
- تُبرز الفكرة العامة والمحتوى الرئيس للمصدر.

3.4.11. بطاقة تحليل(Fiche d'analyse)

- تُستخدم عندما يريد الباحث تحليل بنية النص، مفاهيمه، ومنهجه.
- مفيدة في بناء الإطار النظري المقارن.

4.4.11. بطاقة اقتباس(Fiche de citation)

- تُخصّص لتسجيل الاقتباسات الحرفية المهمة مع توثيق الصفحة والمرجع.

5.4.11. بطاقة تقييم نقدي(Fiche critique)

- تحتوي على رأي الباحث وتحليله الشخصي للمصدر.
- تُستخدم في الدراسات المتقدمة والأطروحات.

6.4.11. بطاقة مقارنة(Fiche comparative)

- تجمع بين أكثر من مصدر حول نفس الموضوع للمقارنة بين أفكار المؤلفين.
- مفيدة في تحديد الاختلافات النظرية بين المدارس الفكرية.

5.11. كيفية تحرير بطاقة القراءة

1.5.11. المرحلة التحضيرية

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

- اختيار النصوص ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث.
- قراءة العنوان، الفهرس، المقدمة، والخاتمة لتكوين فكرة أولية.
- تحديد الهدف من القراءة: تلخيص؟ تحليل؟ مقارنة؟

2.5.11. مرحلة القراءة التحليلية

- قراءة النص بدقة وتأنٍ.
- تحديد الكلمات المفتاحية والمفاهيم الأساسية.
- ترميز الفقرات المهمة بعلامات أو ألوان مختلفة.
- تسجيل الملاحظات الهامشية أثناء القراءة.

3.5.11.. مرحلة الكتابة والتحرير

- ملء البطاقة وفق الترتيب التالي:

1. البيانات الببليوغرافية.
2. ملخص النص في فقرة واحدة.
3. أهم الأفكار أو النتائج.
4. التعليق النقدي.
5. الاقتباسات المهمة (مع رقم الصفحة.(

4.5.11. مثال لبطاقة قراءة نموذجية:

البند	المحتوى

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

المرجع:	Altbach, P. (2009). *The Giants of Academia*. Springer.
الموضوع:	إصلاحات التعليم العالي في العالم.
الأفكار الأساسية:	العولمة الأكاديمية، تحديات الجودة، حوكمة الجامعات.
المنهج:	وصفي مقارن بين دول الشمال والجنوب.
النتائج:	نجاح النماذج الشمالية لا يمكن نسخه في السياق الإفريقي.
التعليق:	الطرح مهم ويبرز الفوارق المؤسساتية، لكنه يغفل الجانب الثقافي.

6.11.. الأخطاء الشائعة في إعداد بطاقات القراءة

1. الاكتفاء بالنقل الحرفي دون تحليل.
2. إهمال ذكر المصدر والصفحات بدقة.
3. غياب الرأي الشخصي والنقد العلمي.
4. تراكم بطاقات كثيرة دون تنظيم أو تصنيف.
5. استخدام بطاقة واحدة لجميع الأغراض بدل التفريق بين الأنواع.
6. كتابة ملخص طويل يفقد البطاقة وظيفتها الأساسية (الاختصار والدقة.(

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

7.11. فوائد اعتماد بطاقات القراءة في الأطروحات والرسائل الجامعية

- تمكّن الباحث من **إدارة مئات المراجع بسهولة**.
- تُسهل كتابة **الفصل النظري** والإطار المفاهيمي.
- تساعد في **تجنب السرقة الأدبية** لأن المراجع موثقة مسبقًا.
- تمنح البحث **تماسكًا علميًا** بين الإطار النظري والميداني.
- تعزز **مهارة التفكير النقدي والتحليل المنهجي**.

8.11. بطاقة القراءة الرقمية في البيئة الحديثة

مع التحول الرقمي، أصبحت بطاقات القراءة تُنجز أيضًا عبر أدوات إلكترونية تساعد على الحفظ والتنظيم والمزامنة، مثل:

- **Mendeley** و **Zotero**: لإدارة المراجع وتدوين الملاحظات.
- **Notion** أو **Evernote**: لتنظيم البطاقات حسب المحاور.
- **Google Keep** و **OneNote**: لتسجيل الملاحظات السريعة أثناء القراءة.

هذه الأدوات تمكّن الباحث من:

- البحث السريع داخل البطاقات.
- ربط كل بطاقة بمرجعها الأصلي (PDF أو موقع إلكتروني).
- تصدير المراجع تلقائيًا في نظام APA أو MLA.
- مشاركة البطاقات مع المشرفين أو الزملاء.

المحاضرة 11: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

خلاصة

تُعد **بطاقة القراءة** من الوسائل المنهجية الجوهرية في تكوين الباحث العلمي، إذ تجمع بين الفهم، التحليل، التوثيق، والنقد.هي ليست مجرد أداة تقنية، بل **ممارسة فكرية منهجية** تدرّب الباحث على التعامل العلمي مع النصوص، وتؤهله لكتابة فصول بحثه بثقة ودقة.وفي ظل التطور الرقمي، لم تفقد بطاقة القراءة أهميتها، بل تطورت إلى **بطاقة رقمية تفاعلية** تجمع بين التنظيم الإلكتروني والدقة الأكاديمية، مما يجعلها أداة لا غنى عنها في عصر البحث العلمي الحديث.

- بدوي، ع .(2005) .*منهجية البحث العلمي* .دار الفكر العربي.
- بن يوسف، م .(2020) .*منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والتجارية* .دار الهدى.
- خليل، س .(2019) .*مناهج البحث في العلوم الاجتماعية* .دار اليازوري العلمية.
- الزين، ف .(2016) .*منهجية البحث العلمي: المفاهيم والمراحل والتطبيقات* .دار اليازوري العلمية.
- عبد الرحمن، ن .(2020) .*أسس منهجية البحث العلمي* .دار الفكر الجامعي.
- عبد الهادي، م. ف .(1996) .*مقدمة في علم المعلومات* .دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمر، س .(2018) .*مدخل إلى مناهج البحث العلمي* .دار الكتب العلمية.
- المحمودي، م. س. ع .(2019) .*مناهج البحث العلمي* (ط. 3). دار الكتب.
- يبالة، ف. (د. ت.) .*دليل الطالب الجامعي في منهجية البحث العلمي* .جامعة الجزائر 3 .

- ASSIE, G. R., & Kouassi, R. R.. *Cours d'initiation à la méthodologie de recherche*. Ecole pratique de la chambre de commerce et d'industrie d'Abidjan.
- Blais, A., & Durand, C. (2019). *Méthodes de recherche en sciences humaines*. Presses de l'Université Laval.
- Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford University Press.
- Creswell, J. W. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2018). *The SAGE handbook of qualitative research* (5th ed.). Sage.

- Elsevier. (2020). *Mendeley reference manager user guide*. Elsevier Ltd.

- Malhotra, N. K. (2019). *Marketing Research: An Applied Orientation* (7th ed.). Pearson.

- Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches* (7th

- Quivy, R., & Van Campenhoudt, L. (2017). *Manuel de recherche en sciences sociales* (5e éd.). Dunod.

- Sekaran, U. (2003). *Research methods for business: A skill building approach* (4th ed.). Hermitage Publishing Services.

- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). Sage.
